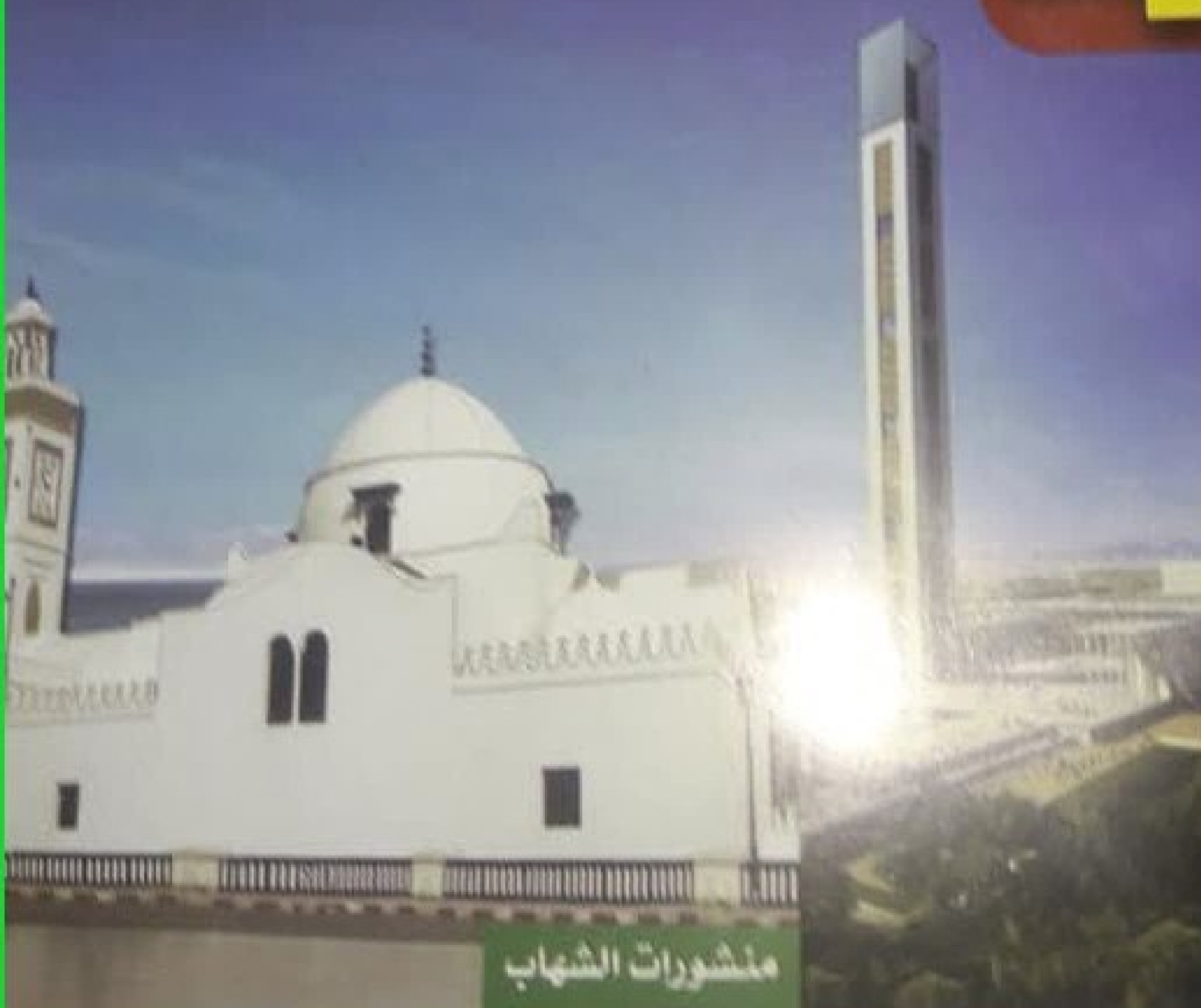
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

# التّربية الإسلاميّة

4

السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط



منشورات الشهاب

المراجعة العلمية : خالد بوشمة.
إشراف و تنسيق : محمد أمير لعرابي.
تركيب الكتاب : محمد أمين زواتي / فاتح قينو.
الغلاف والتصميم : ناصرية سي عبد الرحمان.



ردمك : 978-9947-39-334-5
الإيداع القانوني : جانفي 2019.
منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة باب الواد - الجزائر 16009
Tél. : 021 97 54 53 / Fax : 021 97 51 91
www.chihab.com / www.chihabeducation.com

أنجز طبعه على مطابع Chihab Print - باتنة - الجزائر

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّربية الوطنيّة

# التّربية الإسلاميّة

## السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط


الإشراف التّربوي
الدّكتور لخضر لكحل
أستاذ التّعليم العالي

الدّكتور كمال فرحاوي أستاذ التّعليم العالي

نصر الدين خالف مفتّش التّربية الوطنيّة

محمود عبود مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط

فاتح بن عامر أستاذ التّعليم الثّانوي

سليمان بورنان أستاذ التّعليم الثّانوي

كريمة زواني أستاذة التّعليم المتوسّط



منشورات الشهاب

# بسم الله الرّحمن الرّحيم

## مقدّمة الكتاب

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا فيه، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين؛

يسرّنا أن نضع هذا الكتاب بين أيدي أبنائنا وبناتنا من تلاميذ السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، راجين أن تكون هذه الوسيلة التربويّة سندًا قويًّا لهم ورفيقًا وفيًّا، يُعمّقون من خلاله معارفهم الدّينيّة ويستوعبون المبادئ الأساسيّة والقيم النّبيلة الّتي جاء بها الإسلام الحنيف، بما يصحّح التّصوّرات عن الكون والحياة، وبما يرقّي السّلوك والأخلاق، في إطار المناهج المحسّنة لوزارة التّربية الوطنيّة.

أعزّاءنا التّلاميذ، لقد درستم هذه المادّة طوال السّنوات الثّلاث الماضية، واكتسبتم فيها الكثير من المعارف المفيدة لكم والمقوّية لفهمكم وتطبيقكم الصّحيح للدّين، ويأتي هذا الكتاب تتويجا لهذا المسار لتكونوا خير خلف لخير سلف في أمّتكم ووطنكم العزيز.

وإذ نضع بين أيديكم هذا الكتاب، فإنّ أملنا كبير في أنّ كفاءاتكم تزداد بناءً وترسيخا، وأن يكون دليلا لكم ليس فقط بين جدران المدرسة، وإنّما وبدرجة أكبر في حياتكم اليوميّة ويمتدّ أيضا إلى محيطكم الأسريّ والاجتماعيّ.

لأساتذتنا الكرام ولأهل الاختصاص والخبرة الفضلُ في تقديم الاقتراحات والملاحظات الّتي تعين على التّطوير وتحقيق الأهداف السّامية لهذه المادّة التّربويّة ذات الأهمّيّة الكبرى والأثر الإيجابيّ على الفرد والمجتمع، وذلك مبتغانا جميعًا، والله وليّ التّوفيق.

نسأل الله تعالى أن يحقّق هذا الكتاب الأهداف التّربويّة المنشودة لمادّة التّربية الإسلاميّة، وأن يكون هذا العمل في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

المؤلّفون

# الفهرس

# كيف أقرأ كتابي

**السّند**

هو مجموعة النصوص التي تحتاجها لإرساء التعلمات الواردة في الاستنتاج.

## أسس العقيدة الإسلامية

### الإيمان باليوم الآخر

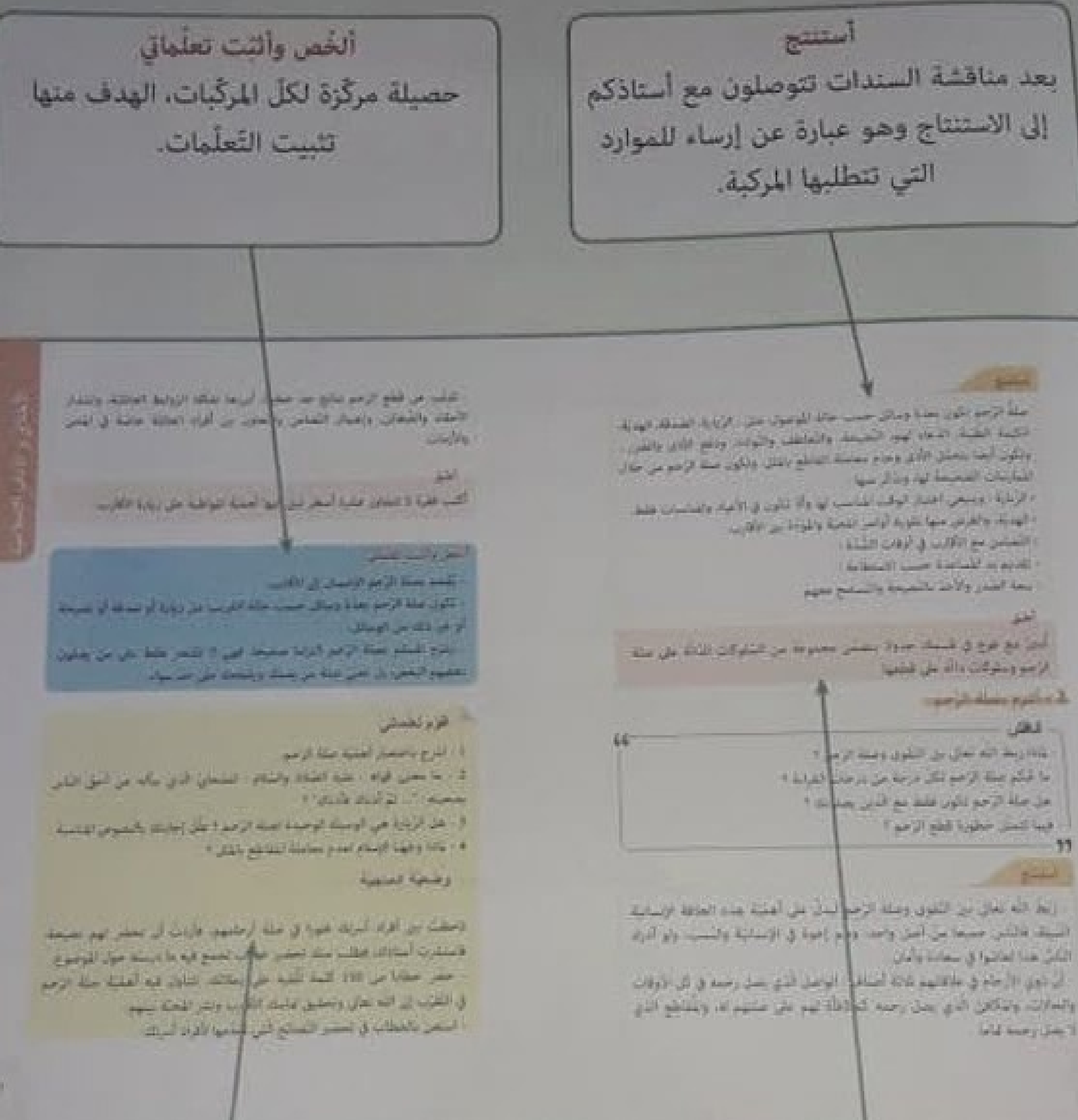
١ - التعرف على الإيمان باليوم الآخر

**المركّبة**

لكل وحدة تعليمية مركّباتها مرقمة وموضوع تحتها خط عريض وهي المكونات الرئيسية للكفاءة المطلوب تحقيقها.

**أناقش**

بعد كل سند يأتي سؤال أو مجموعة أسئلة من أجل المناقشة الجماعية للسند.




**أطبّق**

تدريبي الهدف منه ترسيخ التعلمات الواردة في الاستنتاج.

**أقوّم تعلّماتي**

نشاط تقويمي إدماجي بين المركبات، يستهدف تنمية الكفاءة.

في المقطع الأوّل

# أتعلّم في هذا المقطع

1 – النّصوص الشّرعيّة

- سورة النّبإ

2 – أسس العقيدة الإسلاميّة

- الإيمان باليوم الآخر

3 – العبادات

- الحجّ أحكامه وحِكَمه

4 – الأخلاق والآداب الإسلاميّة

- من آدابي وأخلاقي في أُسرتي

5 – السّيرة النّبويّة والقصص

- مواقف وعبر من حياة أولي العزم من الرّسل

# سورة النَّبأ



## سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 40 — 78

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝٦
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا ۝١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝١٦ إِنَّ يَوْمَ
الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ۝١٧ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ۝١٨ وَفُتِحَتِ
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۝١٩ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۝٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ
كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١ لِلطَّاغِينَ مَآبًا ۝٢٢ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ۝٢٣ لَا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝٢٥ جَزَاءً وِفَاقًا ۝٢٦ إِنَّهُمْ
كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ۝٢٨ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝٣٠

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿31﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿32﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿33﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿34﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿35﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿36﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿37﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿38﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿39﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿40﴾

## أناقش

- اقرأ سورة النّبأ ضابطا قراءتك بأحكام التّلاوة.
- احفظ السّورة جيّدا.
- استظهر السّورة.

### أتعرّف على بعض أحكام التّلاوة

| الرّسم | القراءة | كيفيّة الأداء |
|---|---|---|
| بِسْمِ اللَّهِ | بسم الله | تُرقّق لام لفظ الجلالة "الله" لأنها سُبقت بكسر. |
| عَمَّ | عمّ | إظهارُ الغُنّة في الميم المشدّدة بمقدار حركتين. |
| يَتَسَآءَلُونَ | يتسآءلونَ | مدّ واجب متّصل بستّ حركات. |
| لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا | لابثين فيها أحقابا | مدّ جائز منفصل بستّ حركات. |

## أطبّق

أجتهد في تجويد السّورة بتطبيق الأحكام الواردة في الجدول.

أطبّق

- ابحث عن معجزة أخرى وَرَدَت في سورة النّبأ.

## 3 - أهتدي وأستدلّ بالسّورة

أقرأ السّورة لأهتديَ بها وأستدلّ بآياتها في المواقف المناسبة.

أناقش

- ما الّذي يجب أنْ تفعله حتّى يزداد إيمانك قوّة ويقينا ؟
- ما الّذي يجب أن تجتنبه حتّى لا تندم يوم القيامة ؟
- اللّه عادل، فكيف تستدلّ على ذلك من مصير المؤمنين ومصيرِ المكذّبين ؟

أستنتج

- إيماني باليوم الآخِر وبالبعث والحساب والجزاءِ الإلهيّ العادل يجعلني حريصًا على فعل الخير والإحسان إلى النّاس.
- أتدبّر في آيات اللّه تعالى المبثوثة في الكون والحياة، فأستشعر عظمة الخالق المدبّر فيزداد إيماني ويستقيم سلوكي.
- أجتنب كلّ عمل يؤدّي بي إلى النّدم والحسرة في الآخرة، وأسارع إلى العمل الصّالح وفعل الخيرات لأفوز بما أعدّه اللّه تعالى للمتّقين.
- أُدرِكُ أنّ الجزاءَ في الآخرة جزاءٌ عدل لا ظلمَ فيه، فمن أحسن فله الإحسان، ومن أساء فله الجزاء السّيّء ؛ فعليّ أنا أيضا أن أكون عادلا.

أطبّق

- [...]ـه نَصائِحَ لزميلك تحثّه فيها على الاستعداد لليوم الآخر مستدلّا بآيات [...] سورة النّبإ.

**• آيات الله الدّالة على قدرته**

لقد عرض الله تعالى آياتٍ تدلّ على عظيم قدرته الّتي غفل عنها هؤلاء المنكرون، حيث ذلّل الأرض وجعل فيها الجبال ركائز لتثبيتها، ووفّر أسباب بقاء الجنس البشريّ وراحته وجعل النّاس أزواجا، وجعل اللّيل بسكونه سببا لراحتهم والنّهار سببًا لنشاطهم، ووفّر أسباب نزول الماء الّذي يُعتبر عنصر الحياة.

**• الاستعداد ليوم البعث**

إنّ الله سخّر هذا الكون لخدمة الإنسان، وبيّن له الطّريق السّويّ وطالبه بالعمل الصّالح الّذي سيُحاسَب عليه يوم القيامة. فكلّ مَن طغى وانحرف عن الصراط المستقيم، فمصيره إلى النّار ؛ بينما العابدون المصلحون في الأرض جزاؤهم الفوز برضا الله وجنّات النّعيم.

إذًا فليعملِ الإنسانُ في حياته ليكون من النّاجين يوم القيامة، ولا يكون مثل الّذي يندم ويتمنّى لو كان ترابا.

**• حقيقة البعث**

إنّ موقف المنكرين للبعث يدعو للغرابة ؛ لأنّه موقفٌ غيرُ منطقيٍّ، فخلْق الكون في منتهى الدّقّة أعظم بكثير من إعادة إحياء النّاس من جديد يوم القيامة. إنّ البعث أكبر دليل على عدل الله تعالى ؛ ذلك لأنّه يوم الحساب الّذي يحدّد الثّواب أو العقاب.



بنية الجبال فوق القشرة الأرضيّة و تحتها لحفظ توازن الأرض.



وجود الأرض في مدار دقيق يجعلها صالحة وممهّدة للحياة.

إنّ الحقائق التي يُثْبتها العلمُ فيما يخصّ الموقع الفلكيّ للأرض والسّماء والظّواهر الجيولوجيّة كدوْر الجبال في تماسك الأرض، تقود الإنسان الباحث العاقل إلى الإيمان ؛ فكلّما زادت معارف الإنسان بطبيعة هذا الكون، أدرك أنّ وراءه تقديرا إلهيًا عظيما وتدبيرا دقيقا.



مراحل تكوّن السحاب وحدوث المطر من دلائل عظمة الله وعجائب قدرته.

### ألخّص وأثبّت تعلّماتي

- أحفظ سورة النّبإ حفظا جيّدا مطبّقا بعض أحكام التّلاوة الواردة فيها، ثمّ أستظهرها.
- نزلت سورة النّبإ في مكّة المكرّمة فدلّت على قدرة الله تعالى والدّعوة إلى الاستعداد لليوم الآخِر.
- تُرغّبني سورة النّبإ في زيادة الإيمان وتجنّب ما يُغضبُ اللهَ تعالى.

### أقوّم تعلّماتي

1 - متى وأين نزلت سورة النّبإ ؟

2 - بماذا يستعدّ المؤمن ليوم القيامة ؟

3 - اذكر دلائل الإعجاز القرآنيّ الواردة في السّورة.

### وضعيّة إدماجيّة

تأثّرتَ بما جاء في سورة النّبإ حول البعث ومصير الإنسان ؛ فأردتَ أن تنقل شعورك هذا إلى زملائك وتبيّن لهم أثر الإيمان باليوم الآخِر في تحسين سلوك الإنسان ليكون أهلًا للانتماء إلى عباد الله المؤمنين.

- استخرج الآيات الّتي تناولت علاقة الجزاء الأخروي بالسّلوك في الدّنيا.
- قارن بين مصير أهل النّار ومصير أهل الجنّة والسّلوك الّذي تسبّب في هذا الجزاء.
- استعرض من السّورة آيات تدلّ على قدرة الله تعالى على البعث.
- وجّه نصائح لزملائك تحثّهم فيها على تحسين سلوكهم بما يتطابق وتعاليم السّورة.

روى البخاري (3244) ومسلم (2824) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :

**قالَ اللهُ عز وجل :**
**( أَعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ**
**ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ**
**وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ )**

فاقرؤوا إن شئتم : ( فلا تعلم نفسٌ ما أُخفي لهم من قرّة أعين ).

# الإيمانُ باليومِ الآخِرِ

السَّنَد

قال اللّهُ تعالى: ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) ﴾ سورة النبأ

وقال اللهُ تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (47) ﴾ سورة الأنبياء

وقال عزّ وجلّ : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) ﴾ سورة الماعون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » رواه البخاريّ ومُسْلِم

## 1 - أتعرّف على الإيمان باليوم الآخِر

### أناقش

- ما المقصود باليوم الآخِر؟ هل تعرف له أسماءَ أخرى ؟
- استخرجْ مِنَ الآياتِ الكريمةِ بعضَ المظاهر الكَوْنِيَّة الدّالّة على بداية اليوم الآخِر.
- وردت في الآية الكريمة من سورة الأنبياء مرحلتان من مراحل يوم القيامة ألا وهما الميزان والحساب. هل تعرف له مراحل أخرى؟

أستنتج

1 ـ معنى اليوم الآخِر :

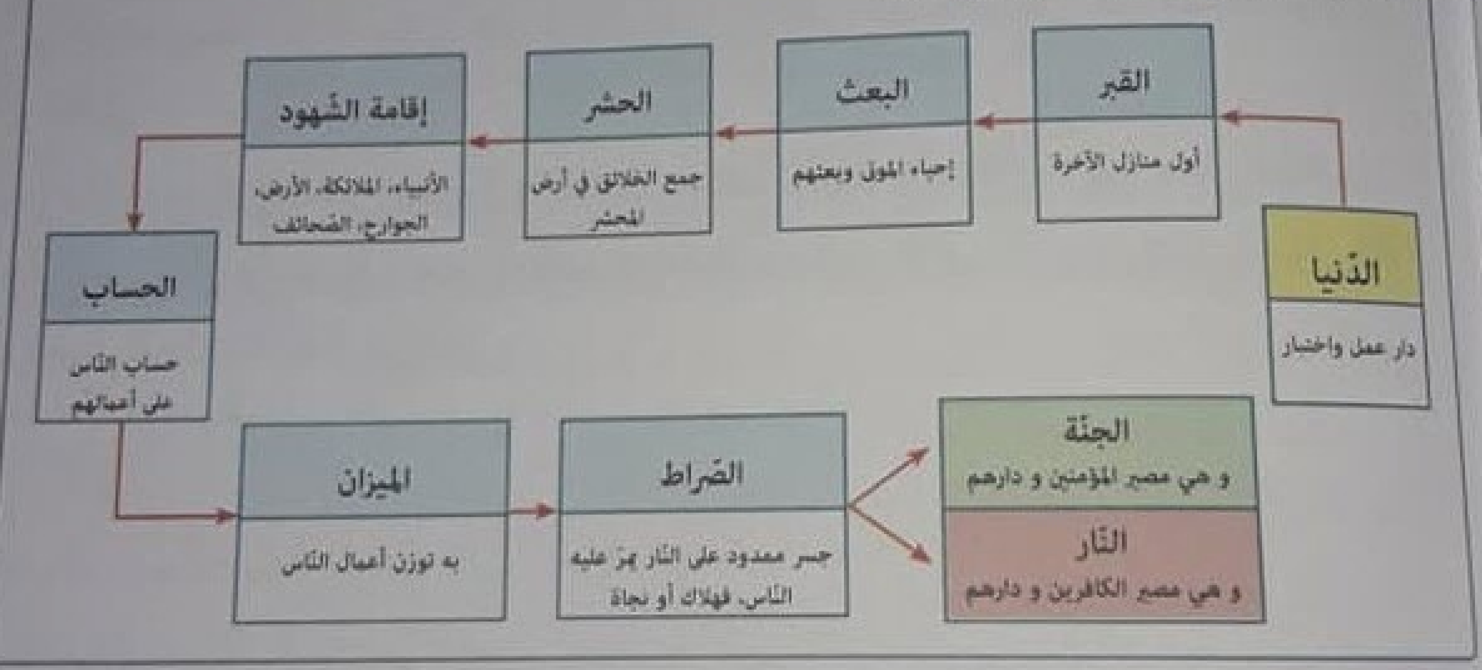
الإيمان باليوم الآخِر هو الرّكن الخامس من أركان الإيمان، وهو أن يؤمن العبد إيمانًا جازمًا بأنّ هناك حياةً أخرى بعد هذه الحياة الدّنيا، وأنّ الله تعالى يُحيي النّاس بعد موتهم ويحشرهم إليه جميعًا، ويجازيهم على أعمالهم، ويكون مصيرهم إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النّار.

2 ـ مشاهد يوم القيامة :

هناك مشاهد كثيرة تحدث يوم القيامة، إيذانا بنهاية هذه الدّنيا وبداية الآخرة، ومنها: انشقاق السّماء ، تناثر النّجوم وتبعثرها ، تصادم الكواكب وزلزلة الأرض.

3 ـ من مراحل اليوم الآخِر :

ليوم القيامة مراحل كثيرة ستقع تباعًا كما أرادها الله تعالى، تبدأ بالنّفخ في الصّور وتنتهي بالمصير النّهائيّ في الجنّة أو في النّار.




أطبّق

أرتّب مراحل اليوم الآخِر ؛ الحساب، الجنّة أو النّار، الحشر، وأربطها بالآيات الدّالّة عليها.

الآيات : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ (17) ﴾ سورة غافر.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) ﴾ سورة الكهف.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ (185) ﴾ سورة آل عمران.

﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (24) ﴾ سورة النور

## 2 - أثر الإيمان باليوم الآخر

أناقش

- ما صفات المؤمن باليوم الآخر الواردة في حديث « مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ... »؟
- انطلاقًا من سورة "الماعون"، بَيِّنْ أثر التكذيب باليوم الآخر في العلاقات بين النّاس.

أستنتج

- عقيدتي في اليوم الآخِر هي الإيمان بالعدالة الإلهيّة المطلقة في الجزاء، وأنّه تعالى خلق الإنسانَ على هذه الأرض لغايةٍ جليلةٍ وأجَلٍ محدّد.
- المؤمنُ المُوقِن بيوم القيامة يستعدُّ للقاء الله، ويجعل الدّنيا مزرعة للآخرة، ويسعى بكلّ إخلاص في أداء حقوقِ الله وحقوقِ النّاس، لأنّه يخجل من لقاء الله وهو ظالم لنفسه أو لغيره، بينما مَن لا يؤمن باليوم الآخِر أو الغافل عنه لا يتوانى عن الفساد والمنكر والظّلم.
- إيماني بالجزاء يجعلني نشيطا وإيجابيًا، مستعدًا للقاء الله، فَأُكْثِرُ من عمل الصّالحات وأساعد النّاس وأدعو إلى الخير بإخلاص ومثابرة، رغبة في الأجر والثّواب ونَيل رضوان الله ودخول الجنّة والنّجاة من النّار.

أطبّق

- صِفْ سلوكَ إنسانٍ يُؤمن باليوم الآخِر ويتذكّرُه دائمًا.
- أكتبْ في بطاقة قائمةً من الأعمال الصّالحةِ الّتي تنفعُ صاحبَها يوم القيامة، وبيّنْ فضلَها.

ألخّص وأثبّت تعلّماتي

- يجب الإيمان باليوم الآخِر، فقد رَبَطَ اللّهُ تعالى في آيات كثيرة بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر لعظمته.
- لقد ذكر القرآن الكريم ما يكون من حقائق ومظاهر في اليوم الآخِر منها: البعث - الحشر - الحساب - إقامة الشّهود - الصّراط - الجنّة - النّار.
- إذا تحقّق الإيمان باليوم الآخِر في قلب العبد أثمر له ثمراتٍ جليلةً تنعكس إيجابا على سلوكه وحياته.

## أقوّم تعلّماتي

1 - الموت والحياة مَظهران من مظاهر قدرة الله تعالى، فما الحكمة من الموت ؟ وهل هو النّهاية الّتي لا حياة بعدها ؟

2 - ما معنى اليوم الآخِر ؟ وما مراحله بالتّرتيب ؟

3 - عدّدِ الآثارَ الّتي يَتركها الإيمانُ باليوم الآخر في الفرد والمجتمع.

4 - سُمِّيَتْ عدّةُ سُوَرٍ في القرآن الكريم بأسماء يوم القيامة، اشرح واحدةً منها واعرضها على زملائك، ماذا تستنتج ؟ (عمل أفواج)

| | |
| --- | --- |
| 64 سُورَةُ التَّغَابُنِ مَدَنِيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 18 | 82 سُورَةُ الإِنفِطَارِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 19 |
| 81 سُورَةُ التَّكْوِيرِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 29 | 88 سُورَةُ الغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 26 |
| 99 سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَدَنِيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 8 | |

## وضعيّة إدماجيّة

لاحظتَ على زميلك سلوكًا غيرَ أخلاقيّ، فنبّهتَه إلى ضرورة التّخلّي عنه خصوصًا أنّه مسلم يؤمن بالله واليوم الآخِر، وأنّ سلوكَه هذا مردُّه عن ضعف الإيمان. فلم يفهم زميلُك هذه العلاقة، ممّا اضطرّكَ إلى أنْ تشرح له صحّةَ ما تقول.

- وظّفْ ما تعلّمته من معاني سورة النّبأ وغيرها مِن الآيات الّتي تتحدّث عن اليوم الآخِر، مبيّنًا علاقة اليوم الآخِر بأعمال الإنسان في الدنيا.

- وظّفْ الأحاديثَ الّتي تربط بين أعمال الإنسان والجزاء في الآخرة.

- إعرضْ على زميلك أمثلةً تبيّن أنّ الإنسان المؤمن يوجّهُ سلوكه وفق هذا الإيمان.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

# الحجُّ : أحكامُه وحِكَمُه

## السّند

قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ سورة آل عمران من الآية 97

قال الله تعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ سورة البقرة من الآية 179

قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ (29) ﴾ سورة الحج من الآية 29

قال الله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ سورة الحج : من الآية 30

قال رسول الله - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « بُنِيَ الإِسْلامُ على خَمْسٍ : شَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللّهِ وإِقامِ الصَّلاةِ وإِيتاءِ الزَّكاةِ وحَجِّ البَيْتِ وصَوْمِ رَمَضان ». متفق عليه

قالَ النَّبِيُّ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : « الْحَجُّ عَرَفَةُ » رواه أحمد، وأبو داود، والتِّرمذيّ

مِمّا ورد في وصف جابر بنِ عبدِ الله - رضي الله عنه - لحَجّةِ رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - : خَرَجْنا مَعَ رَسولِ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتّى أَتَيْنا ذا الْحُلَيْفَةِ، فَصَلّى في الْمَسْجِدِ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْواءَ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحيدِ : « لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَريكَ لَكَ ».

حَتّى إِذا أَتَيْنا الْبَيْتَ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَطافَ بالكَعْبَةِ ثُمَّ نَفَذَ إِلى مَقامِ إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامِ، فَقَرَأَ : « وَاتَّخِذوا مِنْ مَقامِ إِبْراهيمَ مُصَلًّى »، وصلّى ركعتيْنِ.

ثُمَّ خَرَجَ إِلى الصَّفا، وقَرَأَ : « إِنَّ الصَّفا والْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ »، أَبْدَأُ بِما بَدَأَ اللّهُ بِهِ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللّهَ وَكَبَّرَ، وَقالَ : « لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ دَعا

ثمّ نَزَلَ إِلى الْمَرْوَةِ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا.

فَلَمَّا كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، تَوَجَّهَ إِلَى مِنًى، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ.

ثمّ سَارَ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَخَطَبَ فِي النَّاسِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعَ تقديم. وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ.

ثمّ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثمّ صَلَّى الْفَجْرَ. ثُمَّ أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَه وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ.

ثمّ أَتَى الْجَمْرَةَ الكُبرى، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا. ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ ما بَقِيَ، ثمّ قال : « خُذوا عنّي مَناسِكَكم ». رواه مسلم

ذَا الْحُلَيْفَة : ميقات يعرف بأبيار عليّ. — القَصْوَاء : اسم ناقة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -

الرُّكْن : الحجر الأسود. — المَشْعَر الحَرام : مزدلفة.

عن سهل بن سعد أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مُدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هاهُنا وهاهُنا » رواه البخاري.

## 1 - أتعرّف على الحجّ

### أناقش

- ما المقصود بالحجّ لغةً واصطلاحًا ؟
- ما حُكْمُ الحجّ ؟ وما أنواعُه ؟
- ما أحكامُ الحجّ (شروطه، مواقيته، أركانه، واجباته ومُحَرَّماته) ؟
- اذكر بعض حِكَم وأسرار الحجّ.

### أستنتج

أ- **تعريف الحجّ :**

**الحجّ لغةً :** القصد، قَصَدَ الشَّيْءَ أو فعلَه مرّةً بعد مرّة.

**اصطلاحًا :** قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحجّ في مكان معلوم وفي وقت معلوم.

ب - حُكم الحجّ : الحجّ فرض على كلّ ...

جـ- شروطه :

- الإسلام - العقل - البلوغ

- الاستطاعة : يُقصد بها القدرة الماليّة والصّحيّة، والقدرة على الوصول إلى مكّة.

- وُجودُ المَحْرَم : للمرأة أو الرّفقة المأمونة.

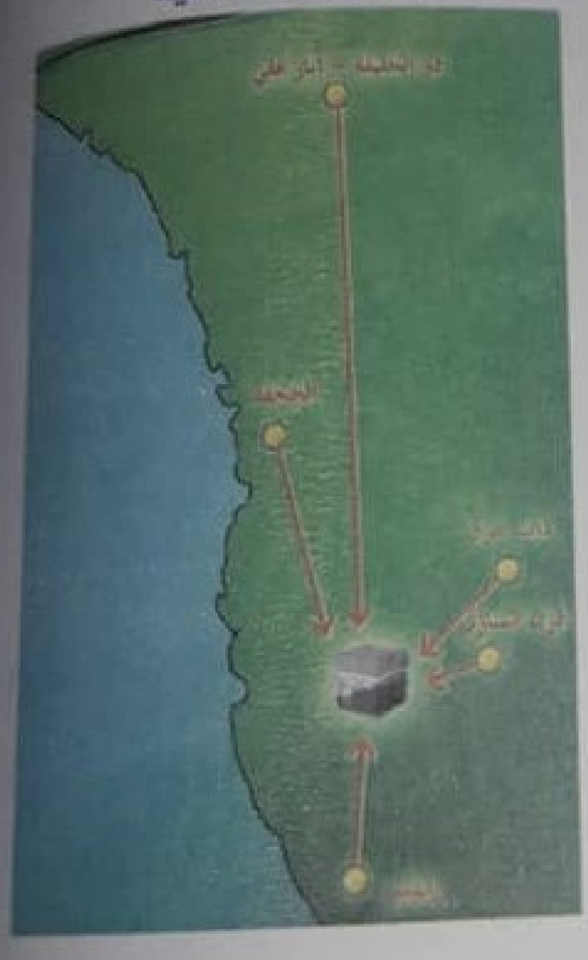
د - مواقيته :

المواقيت الزّمانيّة : يبدأ وقت الحجّ من أوّل يوم من شهر شوّال إلى غاية نهاية أيّام التّشريق وهي أيّام : 11، 12، 13 من شهر ذي الحجّة.

المواقيت المكانيّة : لكلّ أهل بلد مِيقاتٌ يُحرِمون منه. (كما هو مبيّن في الجدول والخريطة أدناه)

| مكان الإحرام | من يحرم منه |
|---|---|
| مكّة المكرّمة | أهل مكّة |
| ذو الحُلَيْفَة | أهل المدينة ومَن مرّ بها |
| الجُحْفَة | أهل مصر والشّام والمغرب العربي ومَن مرّ بها |
| يَلَمْلَم | أهل اليمن والهند ومَن مرّ بها |
| قَرْنُ المَنازِل | أهل نَجْدٍ ومَن مرّ بها |
| ذاتُ عِرْق | أهل العراق والشّرق الأقصى ومَن مرّ بها |

المواقيت المكانية



هـ- أنواع الحجّ :

- الإفراد : نيّة الحجّ وحده، ثمّ الاعتمار بعد الفراغ من مناسك الحجّ.
- التمتّع : نيّة العمرة وحدها ثمّ الحجّ.
- القِران : نيّة الحجّ والعمرة معًا بعد يوم التّروِيَة.

و - أركانه : هي المناسك الّتي لا يصحّ الحجّ إلا بالإتيان بها.

- الإحرام : وهو نيّة الدّخول في الحجّ وفق المواقيت الزمانيّة والمكانيّة.
- الوقوف بعَرَفَة : أي الحضور فيها طيلة اليوم التاسع من ذي الحجّة بعد طلوع الشّمس ...

- **طوافُ الإفاضة** : وهو الطَّواف بعد نحر الهَدْيِ ورَمْيِ جَمْرَةِ العَقَبَة الكبرى، وحَلْقِ الرّأسِ أو التّقصير.
- **السّعي بين الصّفا والمَرْوَة** : سبعة أشواط بعد طواف الإفاضة مبتدئًا بالصّفا و منتهيا بالمروة.



الطّواف

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ سورة البقرة من الآية 158

ز - **واجباته** : وهي المَناسِكُ الّتي يمكن جَبْرُها في حالة تركها.

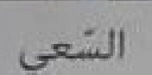
1 - التّجرُّد من الثياب المَخيطَة، والأشياء المُحيطة بالعضو.

2 - الإحرام من الميقات المكانيّ المخصّص لأهل كلّ بلد.

3 - التّلبية من بداية الإحرام إلى زوال يوم عرفة.

4 - طواف القُدوم، وهو الطّواف الّذي يطوفه الحاجّ بمجرّد وصوله إلى مكّة في حالة الإفراد بالحجّ.

5 - صلاة ركعتين بعد الطّواف، خلف مَقام سيّدنا إبراهيم عليه السّلام، وإذا تعذّرَ عليه ذلك صلّاهما في أيّ مكان من المسجد الحرام.



السّعي

6 - السّعي بين الصّفا والمروة بعد طواف القُدوم.

7- النّزول بمُزْدَلِفَة بعد الرجوع من عرفة ليلة العيد، وأداء صلاتي المغرب والعشاء جمعا وقصرا.

8 - المبيت بمِنًى ثلاث ليالٍ بعد يوم العيد، أو ليلتين لمن تعجّل.

9 - رمي الجمار الثلاث، حيث تُرمى في كلّ جمرة سبع حَصَيات في أيّام التّشريق الثّلاثة بعد يوم العيد، ووقت الرّمي في هذه الأيّام الثّلاثة يبتدئ من الزّوال إلى غروب الشّمس.

ح - **مُحَرَّمات الحجّ** : إذا أحرم الشّخص بحجّ أو عمرة حُرِّمَتْ عليه أشياء منها :

1 - صيدُ الحيوان البرّيّ و الأكلِ منه، أو قتلُ أيّ حيوان.



2 - قصّ الشّعر وتقليم الأظافر واستعمال العطر.



3 - قَطع أشجار مكّة أو نباتها.



4 - عقد الزّواج.

ط - من حِكَم الحجّ وأسراره
أ- تظهر المساواة في أبهى صورها ؛ حيث يجتمعُ المسلمون في مكانٍ واحد في وقت واحد
ب- الحجّ تلبيةٌ لأمر الله، وتصديقٌ لوعده بقبول دعوة إبراهيم - عليه السلام -
جـ - في الحجّ تدريبٌ على تحمُّل المشاقّ النّفسيّة والبدنيّة والتّكاليف المادّية التي يتكبّدها الحجيج.
د - تتحقّق في الحجّ وحدةُ الأمّة الإسلاميّة، فالكلُّ مِن جميع الأنحاء اجتمعوا يعبدون ربًّا واحدًا.
هـ - في الحجّ تجرُّدٌ من زينة الحياة الدّنيا وإقبالٌ على الله تعبُّدا ورغبةً في مغفرته ورحمته

أطبّق

كلّفكم أستاذكم ببحث حول الحجّ وأحكامِه وحِكَمِهِ، فاتفقتَ مع بعض زملائك أن تلتقُوا في مسجد الحيّ وتستعينوا بإمام المسجد لإنجاز هذا البحث.

## 2 - كيفيّة أداء مَناسك الحجّ

أناقش

- مِن أين كان إحرام النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - وأصحابِه رضي الله عنهم ؟
- ما هي صيغة التّلبية ؟
- متى يذهب الحاجّ إلى مِنًى ؟ وماذا يُسمّى هذا اليومُ ؟
- ما الأفعال الّتي يقوم بها الحاجّ في المزدلفة ؟
- رتّب أفعال الحجّ من الوقوف في عرفة إلى أيّام التّشريق.

أستنتج

- بعد الإحرام يتّجهُ الحاجُّ إلى البيت الحرام، ويطوف بالكعبة سبعةَ أشواط.
- يصلّي ركعتين عند مقام سيّدنا إبراهيم - عليه السّلام -.
- يسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواط، مبتدئًا بالصّفا ومنتهيا عند المروة.
- في اليوم الثّامن من ذي الحجّة (وهو يوم التّروية) يذهب إلى مِنًى، ويظلّ بها حتى يصلّي فجر اليوم التّاسع.
- في اليوم التّاسع من ذي الحجّة، يتوجّه إلى عَرَفات لأداء أعظم ركن من أركان الحجّ وهو الوقوف بعرفة طيلة ذلك اليوم حيث يصلّي الظهر والعصر جمعا وقصرا في وقت الظهر

- بعد الغروب يتوجّه إلى مُزدَلِفة فيُصلّي المغرب والعشاء معًا في وقت العشاء، ويَجمع حصيات الرّمي، ثمّ يغادرها إلى مِنًى.
- يرمي جَمْرَة العَقَبَة بسبع حَصَياتٍ يوم النحر، ويُكبّر عند رمي كلّ حصاةٍ، ثم يذبح هَدْيَهُ، ويحلق شعره أو يقصّر منه.
- يعود إلى مكّة فيطوف بالبيت طوافَ الإفاضة.
- يعود إلى مِنًى فيبيت بها، ويرمي الجمرات المتبقية.
- يُتِمُّ رَمْيَ الجَمَرات، ويقف بعد كلّ رمي، داعيا ذاكرا.
- إذا عاد إلى مكّة وعزمَ الرّجوع إلى وطنه، طاف طواف الوداع سبعة أشواط.

أطبّق

كلّفك أستاذُك بأن تشرح لزملائك كيفيّة الحجّ بالتعليق والتوضيح على شريط فيديو في القسم. أنجِزْ ذلك.

## 3 - أعظِم الشّعائر

أناقش

- لماذا أمرنا اللّه تعالى بتعظيم شعيرة الحجّ ؟

أستنتج

الحجّ من الطّاعات التي يتقرّب بها العبد إلى ربّه تعالى، ويتطهّره يها من ذنوبه، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلّى اللّه عليه وسلّم - قَالَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » رواه البخاري.

والمسلم في حاجةٍ إلى أن يعظّم اللّهَ، خصوصًا في تلك البقاع الطّاهرة بمكّة، وأن يجعل من حجّه مدرسة يتعلّم فيها التّقوى، حيث يُعتبر تعظيم هذه الشّعيرة من دلالات التّقوى، مصداقا لقوله عزّ وجلّ ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿32﴾﴾ الحج الآية 32

أطبّق

للمجتمع الجزائريّ عادات حسنة في توديع حُجّاج بيت اللّه الحرام واستقبالهم بعد عودتهم في جوّ مفعم بمشاعر الفرح والسّرور.

- بما تفسّر هذا السّلوك عند الكثير مِمَّن حالفهم الحظّ في أداء هذا الرّكن ؟

- الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، واجب ...
المطلوبة، وأركانه أربعة هي الإحرام والطّواف والسّعي والوقوف بعرفة، ويتم الحج
بأداء الأركان والواجبات والمستحبّات.
- يُحرم الحاجّ من مكان مخصّص ويبدأ بالتلبية ثمّ يشرع في المناسك الأخرى في منى وعرفات ومزدلفة خلال أيّام معلومة تبدأ من اليوم الثّامن من ذي الحجّة إلى أن يتم
أعمالُ الحجّ.
- على المسلم تعظيم شعيرة الحجّ لأنها من أعظم القربات في أشرف البقاع وأحبها إلى الله. يعود المسلم من حجه طاهرًا من ذنوبه وخطاياه.

## أقوّم تعلّماتي

1 - حاجٌّ لم يَطُفْ بعد رمي الجمرات ونَحْرَ الهَدْيَ :

أ/ ماذا نسمّي هذا الطّواف ؟

ب/ هل يصحّ حجّ مَنْ لم يقم بهذا الطّواف ؟

2 - لماذا أُمِرْنا بالحجّ في وقت واحد ومكان واحد ؟

3 - ماهو أثر الحجّ على الفرد والمجتمع ؟

## وضعيّة إدماجيّة

بعد عرضك للبرنامج التّعليميّ الّذي طبّقته في تعليم جَدّيْكَ كيفيّة أداء مناسك الحجّ
رَغِبْتَ في إفادتهما بمزيد من المعلومات الهامّة الّتي تجعل من حجّهما كامل الأداء.

- **استخرج من الفقرة التّالية الأفعال الخاطئة الّتي يجب أن يجتنبها جدّك وجدّتك**

(على من يريد الحجّ أن يبدأ بالتّوبة والاستغفار ويعاهد ربّه على اجتناب المعاصي قدر
المستطاع، ويطلب العفو من النّاس، ثمّ يلبس الحاجّ لباس الإحرام في أيّ مكان أراد
وهو لباس خاصّ من قطعتين للرّجل دون المرأة، يوم التّروية وهو اليوم الثّامن من شهر
ذي الحجّة، ويستطيع أن يبدأ الحجّ بعد يوم العيد ثمّ يتّجه إلى منًى، وبعد صلاة الفجر
من اليوم التّاسع من ذي الحجّة يتّجه إلى عرفات للوقوف بها، وعرفات كلُّها موقف
ويستمع إلى خطبتي عرفة ثم يصلّي الظّهر والعصر جمعا وقصرا، ثمّ يتوجّه الحجّاج
في مساء اليوم التّاسع من ذي الحجّة إلى مزدلفة لينزلوا بها، وفي اليوم العاشر أي يوم العيد
بعد الظّهر إلى المغرب يقوم الحُجّاج برمي الجمرات (الحصيات) وعددها سبع، ويتحلّل
أي يحلّق أو يقصّر شعر رأسه، والمرأة تقصّر من شعرها قليلا، ثمّ يعود الحاجّ إلى ارتداء
ملابسه العاديّة، ويطوف بعد ذلك طواف الإفاضة ...

# من آدابي و أخلاقي في أسرتي

السند

قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿23﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿24﴾ ﴾ سورة الإسراء

وقال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم
وَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾ ﴾ سورة الروم

ن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا » رواه الترمذي وأبو داود

عائشة - رضي الله عنها - قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ
لُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ ». رواه أحمد

عائشة - رضي الله عنها - قالت : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ
ونَ الصِّبْيَانَ، فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِ
الرَّحْمَةَ » رواه البخاري

ي موسى الأشعريّ- رَضِيَ اللَّهُ عنه – قال : قالَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم
تِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ » رواه مسلم

أناقش

ما المقصود بالآداب الآتية ؟

- الاحترام.
- الرّفق.
- المودّة والرّحمة.
- الاستئذان.

كيف أطبّق هذه الآداب ؟

## الاحترام

• **تعريف الاحترام** : هو إظهار التقدير لأفراد الأسرة وإعطاء كلّ فرد القيمة والمكانة الّتي يستحقّها.

• **كيف أطبّق الاحترام مع أفراد أسرتي ؟**

- أقدّر والديّ وأعظّم مكانتهما وأطيعهما وأحرص على ما يُرضيهما وتجنّبِ ما يُسْخِطُهما.
- أقدّر إخوتي وأخواتي، وأتجنّب الظّلم والاحتقار والاستهزاء وكلّ أنواع الإساءة إليهم.
- أمارس الحوار الهادف القائم على تبادل الأفكار وأحترم الرّأي المخالف.
- أحترم وأقدّر إخوتي الكبار وأرأف بإخوتي الصّغار عملا بحديث الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - : « ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حقّ كبيرنا ».

## الرّفق

• **تعريف الرّفق** : هو لِينُ الجانب بالقول والفعل، والأخذِ بالأسهل، وهو ضدّ العنف.

ما كان الرّفق في شيء إلّا زانه

• **من صور الرّفق في الأسرة :**

- أكون رحيما مشفقا بجميع أفراد أ...

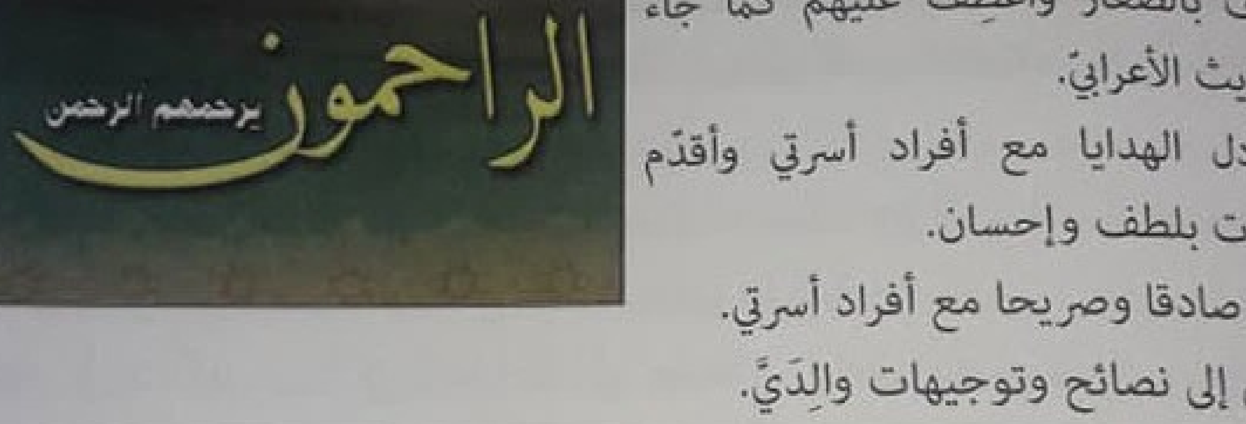
- أحسن معاملة والدَيّ وأكون رحيما بهما وخاصّة عند كِبَرِهِما.
- اتجنّب كلّ أشكال السّلوك العنيف مع أفراد أسرتي سواءً بالقول أو بالفعل.
- أعامل أفراد الأسرة بلطف، وأبذل لهم المعروف، وأصبر على أخطائهم وهفواتهم، حرصا على تحقيق الجوّ المريح في الأسرة.
- لا أطلب من أفراد أسرتي ما هو فوق طاقتهم.

## المودّة و الرّحمة

• **تعريف المودّة والرّحمة :** يُقصد بهما المحبّة والشّفقة بين أفراد الأسرة ليتعاونوا على تحقيق سعادتها واستقرارها.

• **السّلوكات الدّالّة على المودّة والرّحمة :**

- أُحسن التّعامل مع أفراد أسرتي.
- أرأف بالصّغار وأعطِفُ عليهم كما جاء في حديث الأعرابيّ.
- أتبادل الهدايا مع أفراد أسرتي وأقدّم الخدمات بلطف وإحسان.
- أكون صادقا وصريحا مع أفراد أسرتي.
- أصغي إلى نصائح وتوجيهات والِدَيَّ.




## الاستئذان

• **تعريف الاستئذان :** هو طلب الإذن في الدّخول على أفراد الأسرة، وفي استعمال أشيائهم الخاصّة.

• **كيف أطبّق الاستئذان ؟**

- أستأذن والدَيَّ قبل الدّخول عليهما، وأتجنّب كلّ ما يزعجهما، خاصّةً في أوقات الرّاحة.
- أستأذن قبل الدّخول على إخوتي وأخواتي في غرفهم.
- قبل الدّخول أستأذن ثلاث مرّات، وإن لم يجبني أحد أعود مرّة أخرى.
- أطلب الإذن من والديّ إذا أردت القيام بعمل مفيد خارج البيت ولا أتأخّر في الرّجوع تجنّبا لإزعاجهما.
- لا أقف مقابل الباب بل أقف على أحد جهتيه اليمنى أو اليسرى.

أطبّق

- أنجز بطاقة مع فوج من زملائك تبيّن فيها باختصار أهمية كل خلق في استقرار الأ...

## 2 - كيف ألتزم بهذه الآداب ؟

أناقش

- كيف يكون الالتزام بالأدب مع الأسرة ؟
- بِمَ تتحقّق المواظبة على السّلوك الصّحيح مع أفراد الأسرة ؟
- كيف تحافظ على الاستقرار داخل أسرتك ؟

استنتج

- حسن الأدب مع الأسرة هو أفعال وممارسات يوميّة تَظهر نتائجها في تقوية أواصر المحبّة والاحترام بين جميع أفراد الأسرة.
- تتحقّق المواظبة على تطبيق الآداب والأخلاق الحميدة مع أفراد الأسرة باستحضار نيّة التّقرّب إلى الله تعالى طلبا للأجر والثّواب يوم القيامة.
- أجتهد كي لا أكون سببا في اضطرابات أو مشكلات داخل أسرتي، وذلك من خلال التّطبيق المستمرّ للآداب الّتي درستُها وغيرِها من الآداب المحمودة.

أطبّق

حضّر خطابا قصيرا تُلقيه على زملائك في القسم تُبيّن فيه أنّ التزام المسلم بالأخلاق يكون سلوكا دائما ولا يقتصر على مناسبات معيّنة.

## ألخص وأثبّت تعلّماتي

- الأدب مع الأسرة يعني الإحسان لجميع أفرادها وخاصّة الوالديْن.
- لحسن الأدب مع الأسرة دلائل وعلامات تميّز بين النّاس في تعاملاتهم مع أسرهم.
- حسن الأدب مع الأسرة هو أفعال وممارسات يوميّة تظهر نتائجها في تقوية أواصر المحبّة والاحترام بين جميع أفراد الأ...

### أقوّم تعلّماتي

1 - إشرح باختصار الآداب الأربعة الّتي درستها.
2 - كيف تطبّق الاحترام مع والديك وأفراد أسرتك ؟
3 - قابِلْ في جدولٍ سُلوكاتِ حُسْنِ الأدَبِ مع الأسرة وسُلوكاتِ سُوءِ الأدَبِ مَعَها.

| السّلوكات الدّالّة على حسن الأدب | السّلوكات الدّالّة على سوء الأدب |
|---|---|
| | |

4 - لماذا حثّنا الإسلام على مداومة المعاملة الحسنة مع أفراد أسَرنا ؟

## وضعيّة إدماجيّة

### قصّةُ الخُبزِ المَحروقِ

**قرأتَ هذه القصّة فتأثّرتَ بموقف أفراد الأسرة، فأردتَ أن تُقاسم هذا الشّعور مع زوّار موقعكم على صفحة التّواصل الاجتماعيّ لقسمكم.**

قالت ريْحانة : وضعتْ أمّي الطّعامَ على الطّاولة، وكان معه خبزٌ محمّص، لكنّ الخبزَ كان محروقا تمامًا ! مدّ أبي يده إلى قطعة الخبز، وابتسم لوالدتي، وبادَرَني بالسّؤال : كيف كان يومُكِ في المدرسة يا رَيْحانة ؟ لا أتذكّر بماذا أجبتُه، لكنّني أتذكّر أنّي رأيتُه يُدهِن قطعةَ الخبزِ بالزُّبدة والمُربّى، ويأكلُها كلّها وبشهيّة ! عندما نهضتُ عن طاولة الطّعام سمعتُ أمّي تعتذِر لأبي عن الخبز المحروق. ولن أنسى ـ ما حَييتُ ـ رَدَّ أبي على اعْتذارِ أمّي : زوجتي الكريمة، لا تَكْترِثي بذلك، أنا أُحِبُّ أحيانا أنْ آكُلَ الخبزَ مُحمَّصًا زيادةً عنِ اللُّزوم، وأنْ يكونَ به طَعْم الاحتراق ! وفي وقتٍ لاحقٍ من تلك اللّيلة، عندما ذهبتُ لأقبّلَ والدِي قُبْلة " تُصبِح على خيْر "، سألتُه إن كان حقًّا يُحبُّ أن يتناولَ الخبزَ أحيانًا مُحمَّصًا إلى درجة الاحتراق ؟ فضَمّني إلى صدرِه، وقال لي: يا بنيّتي، أمُّكِ كان لديْها اليوْمَ عملٌ شاقٌّ، وقد أصابَها الإرهاقُ، وإنّ قطعةً من الخبزِ المحمّصِ زيادةً عن اللّزوم أو حتّى محترقة لا تَضُرُّ ولا تَقتُل... خبزٌ محمّصٌ، محروقٌ قليلا، لا يليقُ أن يَكسرَ قلبًا جميلا.

- اسْتخرِجِ السّلوكاتِ الصّادرةَ عن كلِّ فرد من أفراد هذه الأسرة ؛
- اعرض موقفك منها مدعّمًا بالنّصوص الشّرعيّة المتعلّقة بآداب التّعامل الأسريّ ؛
- في فقرة لا تتجاوز خمسة عشر سطرا، بيّن كيف تكون الأخلاق والآداب سببا لاستقرار البيوت وسعادة أهلها.

# مَواقِف وعِبَرٌ مِنْ حَياةِ أُولِي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ

السند

قال الله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ﴾ سورة الأحقاف من الآية

قال الله تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا

عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (39) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) ﴾ سورة هود

وقال سبحانه : ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّ

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37) ﴾ سورة إبراهيم

وقال أيضا : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (60) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَ

عِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

زْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ (64) وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (66) ﴾ سورة الشعراء

ل أيضا : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْ

آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ سورة آل عمران

وقال أيضا : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)﴾ سورة التوبة

## 1- أتعرّف على أولي العزم من الرّسل

أناقش

"
- ما المقصود بأولي العزم ؟
- ومَنْ هم الرّسل الّذين وصفهم الله بأولي العزم ؟
"

أستنتج

- العزم لغة هو الإرادة الصّلبة والجِدُّ واتّخاذ القرار بلا تردّد.
- أولو العزم من الرّسل هم مجموعة من الرّسل اختارهم الله ومنحهم هذه الصّفة العظيمة نظرا لجَلَدهم وصبرهم وتحمّلهم مشاقّ الدّعوة إلى الله، و يقينهم في الله تعالى وثباتهم على الحقّ.
- أولو العزم خمسة رسل، وهم : سيّدنا نوح، سيّدنا إبراهيم، سيّدنا موسى، سيّدنا عيسى، وسيّدنا محمّد، عليهم الصّلاة والسّلام.

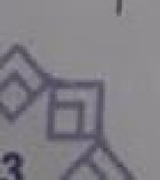
أطبّق

- أنجز مخطّطا يتضمّن ترتيب أولي العزم عليهم السّلام من أوّلهم لآخرهم.

## 2- أعتبر من مواقفهم

أناقش

"
- ما سبب استغراب قوم نوح عليه السّلام من صناعته للسّفينة ؟ هل تأثّر بموقفهم ؟ علّل من الآية.
- بمَ تفسّر موقفه منهم ؟ علّل من الآية.



- أمر الله سيدنا إبراهيم بإسكان أسرته في منطقة جرداء قاحلة. فمن أطاع واستجاب؟

علّل من الآية ؟

- ما الّذي دفعه إلى ذلك؟

- استخرج من الآية نهاية قصّة سيّدنا موسى مع فرعون.

- كيف كان موقفه ؟ من أين استمدّ هذه العزيمة ؟

- كيف كان موقف سيّدنا عيسى من قومه لمّا أشركوه في إيمانهم بالله ؟

- كيف كان موقف سيّدنا محمّد - صلّى الله عليه وسلّم - وأعداؤه يكادون يجدونه في الغار ؟

- قارن بين مواقف الرّسل الخمسة واستنتج الدّافع الرّوحيّ الّذي استمدّوا منه عزيمتهم وثباتهم على دينهم ودعوتهم.

## أستنتج

• أوْحَى اللهُ إلى سيّدنا نوح - عليه السّلام - أنّهُ سيُغرق الكافرين من قومه وأمره ببناء سفينة، فاستجاب نوح لأمر ربّه، ممّا استدعى سخريّة قومه منه بما يصنع وهم في يابسة لا بحر فيها، غير أنّهم لم يؤثّروا فيه فلم يتراجع في تنفيذ أمر الله بسبب يقينه المطلق بالله وبنصرته له.

• أما سيّدنا إبراهيم - عليه السّلام - الّذي استجاب لأمر ربه فترك ابنه وقرّة عينه وزوجته وحيدَيْن في صحراء لا ماء فيها ولا نبات، استجابةً لأمر الله، وهو على يقين بأنّ الله يرعاهما، ولولا يقينُه بالله تعالى ما تركهما في تلك الصّحراء الموحشة.

• سيّدنا موسى - عليه السّلام - بالرّغم من أنّه وقومَه صاروا بين عَدُوٍّ قادم وبحر هائج لا مفرّ منه، إلّا أنّه كان على يقين بنصر الله له.

• وكذلك سيّدنا عيسى عليه السّلام لمّا انحرف بنو إسرائيل لم يتأثّر بكثرة المنقلبين على دينهم، بل تَمَسَّكَ بإيمانه بالله تعالى، ولم يَكْتَفِ بذلك بل دعا كلَّ مَنْ يقف موقفه إلى اتّباعه والانضمام إلى صفّ المؤمنين ؛ فتأثّر الحواريّون بهذا الموقف الثّابت واليقين بالله تعالى، فانضمّوا إليه وأصبحوا من أنصاره إلى الله وأعانوه على نصرة الحقّ.

• واليقين نفسه والموقف نفسه والعزم نفسه نراه عند سيّدنا محمّد - صلّى الله عليه وسلّم - فما نقص يقينُه في حماية الله ونصرته له وهو في غار ثور والأعداء بالخارج يتربّصون به. وقد تحقّق نصر الله له وحفظه بسبب يقينه.





أطبّق

اختر موقفا من المواقف السّابقة، واشرح العبرة منه.

## 3 - أقتدي بهداهم

أناقش

- بيّن ممّا سبق نوع التّحدّي الّذي واجهه أولو العزم.
- ما هو السّلاح الرّوحيّ الّذي تدرّعوا به في مقارعة ذلك التّحدّي ؟
- كيف تستفيد من هذه المواقف في حياتك ؟

أستنتج

تعرّض أولو العزم من الرّسل لمواقف صعبة وتحدّيات عظيمة، استطاعوا تجاوُزَها بفضل قوّة إيمانهم بالله وتوكّلهم عليه، ويقينهم بنصره الّذي وَعَدَهُم به.
وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون قويّة، علينا أن نقاومها، ولا يمكن أن نتغلّب عليها إلّا بالإيمان بربّنا وباليقين في قدرته، ومن ذلك : المرض المزمن والفقر والابتلاء بالمكروه وغير ذلك من صعوبات الحياة. فإذا اعتقدنا حقيقة في الله تعالى وتوكّلنا عليه حقّ التوكّلِ، وأخذنا بالأسباب، فإنّ الله سَيَقْلِبُ عُسرَنا يُسرًا ويرزقنا من حيث لا نحتسب.

أطبّق

إعرض على زملائك موقفًا صعبًا من الحياة اعترضك واشرح كيف تغلّبت عليه بفضل إيمانك.

- أولو العزم خمسة رُسُل، وهم : سيّدنا نوح، وسيّدنا إبراهيم، وسيّدنا موسى، وسيّدنا

وسيّدنا محمّد - عليهم الصّلاة والسّلام -.

- عُرِفوا بالإيمان القويّ واليقين المطلق والصّبر الجميل مقابل حياة كلّها تحدٍّ

في سبيل الدّعوة إلى الله، فما وهنوا ولا استكانوا، بل آمنوا كلّ الإيمان بنصر الله

إنّهم مدرسة لقوّة الرّوح والثّقة التّامّة بالله تعالى.

- وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون أقوى من أن نقاومها، ولا يمكن أن نتغلّب

إلّا بالإيمان بربّنا وباليقين في قدرته، فيُلهمنا هذا الشّعورُ القوّةَ في مجابهتها والا

عليها.

## أقوّم تعلّماتي

1 - عرّف أولي العزم من الرّسل ؛

2 - لخّص كلّ موقف حدث لهم ؛

3 - كيف تصرّف كلّ واحد منهم في تلك المواقف ؟

4 - إلامَ تَرُدُّ قُوَّةَ مواقفِهم ؟

5 - تَمثَّل وضعيّات معيشيّة لك تتحدّاك واذكر الكيفيّة الّتي ستتصرّف بها تجاهها

والسّلاح الّذي تستعمله لمواجهتها.

## وضعيّة إدماجيّة

بعد أن اطّلعتَ على حياة أولي العزم من الرّسل واعتبرت من مواقفهم، وأردت تعميم

الاستفادة على زملائك وأصدقائك، قرّرت مع فوجك تنظيم نقاش في القسم عن مواقف

خرى من مواقف أولي العزم من الرّسل.

استثمروا المراجع الّتي حمّلتموها أو صوّرتموها من قَبل ؛

نتقوا نصوصًا عن مواقف أخرى غير الّتي درستموها عن أولي العزم من الرّسل ؛

وموا بتلخيصها واستنتاج العِبر منها ؛

موا في القسم نقاشا مفتوحًا لدراسة تلك المواقف وكيفيّة الاستفادة منها في بنا

يتكم الرّوحيّة والاجتماعيّة.

## أدمج تعلماتي في المقطع الأوّل

تلاحظ في علاقاتك مع زملائك وفي محيطك الأُسريّ والاجتماعيّ بعض السّلوكات الّتي تدلّ على ضُعف إيمان أصحابها باليوم الآخِر، فأردت أن تربط بين السّلوك والإيمان بهذا الرّكن.

1 - اِستدلّ بآياتٍ من سورة النّبأِ على أهمّيّة الإيمان باليوم الآخِر.

2 - بيّن بأمثلة عمليّة أثره على سلوك المسلم في تعامله مع أفراد أُسرته.

3 - كيف يمكنك الرّبط بين الوقوف بعرفات، ومشهد الحشر يوم القيامة ؟

4 - في مواقف أولي العزم من الرّسل عِبَرٌ يستفيد منها المسلم، بيّن كيفيّة الاقتداء بهم في مواقف مختلفة من حياتنا اليوميّة، لتقوية إيماننا باليوم الآخِر.



# مقوّمات دين الإسلام

## (حديث جبريل عليه السّلام)

1 - أحفظ الحديث وأستظهره جيّدا

عَن عُمَرَ بنِ الخطّاب - رضي اللهُ عنه - قال : « بَيْنَما نَحْنُ جُلوسٌ عِنْدَ رسُولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثّياب شَديدُ سَوادِ الشّعرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السّفر ولا يَعْرِفُهُ مِنّا أحَدٌ، حَتى جَلَسَ إلى النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ووَضَعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ، وقال: يا محمّدُ أخبرني عَن الإسلامِ، فقالَ رسُولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - : الإسلامُ : أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وأنَّ محمّدًا رسولُ الله، وتُقِيمَ الصّلاة، وتُؤتِيَ الزّكاةَ، وتَصُومَ رَمَضان، وتَحُجَّ البَيْتَ إن اسْتَطعتَ إليه سَبيلًا. قالَ صَدَقْتَ. فَعَجِبْنا لهُ يَسْألُهُ ويُصَدِّقُهُ، قال : فَأخبرني عن الإيمان. قال: أن تُؤمِنَ باللهِ، وملائِكَتِهِ وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، واليَوْمِ الآخِرِ، وتُؤمِنَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ. قال صدقت. قال : فأخْبرني عَنِ الإحْسانِ. قال: أنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأنّكَ تَرَاهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنّهُ يَرَاك. قال: فأخبرني عَنِ السّاعة، قال: ما المَسْؤولُ عنها بأَعْلَمَ من السّائِلِ. قال: فأخبرني عَنْ أماراتِها، قال: أن تَلِدَ الأمَةُ رَبّتَها، وأنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلُون في البُنيانِ، ثُمّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمّ قال : يا عُمَرُ، أتَدْرِي مَنِ السّائِلُ ؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: فإنّهُ جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ». رواه مسلم

أناقش

- اقرأ الحديث قراءة جيّدة مِنَ الرّاوي إلى نهاية الحديث.
- احفظ الحديث جيّدا.
- استظهر الحديث.
- مَنْ راوي الحديث ؟

◄ أتعرّف على الصّحابيّ راوي الحديث

هو الصّحابيّ عُمر بْنُ الخطّاب - رضي الله عنه -، أسلم في السّنة السّادسة (6 هـ) من البعثة، وهو أوّل من جهر بالإسلام ؛ وكان إسلامه فتحا ونصرا للمسلمين لذلك لُقّب بالفاروق. هاجر جهرا على أعيُنٍ من قريش، وهو من العشرة المبشّرين بالجنّة، وأوّل من لُقّب بأمير المؤمنين عندما تولّى الخلافة بعد أبي بكر الصّدّيق - رضي الله عنه - في السّنة 13 هـ وهو أوّل مَنْ أرّخ بالتّاريخ الهجريّ. عُرف بالعدل والحزم ونصرة المستضعفين، ورُوِيَ له من الأحاديث خمسمائة وتسعة وثلاثون (539) حديثا، استشهد سنة 23 هجرية ودُفِنَ بجنب أبي بكر الصّدّيق على يمين قبر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

أطبّق

أحفظ الحديث حفظا جيّدا من بدايته إلى راوي الحديث.

## 2 - أشرح الحديث

بالرّجوع إلى الحديث الشّريف تستخرج معانيه.

أناقش

- ما معنى الكلمات التالية ؟ (أماراتها، ربّتها، العالة)
- عرّف الإسلام لغةً وشرعًا ؛
- عرّف الإيمان لغةً وشرعًا ؛
- عرّف الإحسان لغةً وشرعًا ؛
- لماذا أخفى الله عنّا موعد قيام السّاعة ؟ وما بعض علاماتها ؟

| الكلمة | شرحها |
| --- | --- |
| طلع | ظهر |
| أثر | علامة |
| أسْنَدَ | وضع واعتمد |
| أماراتها | علاماتها |
| الأمَة | مؤنث عبد، و هي المرأة المملوكة الجارية الخادمة لسيّدها |
| رَبَّتها | سيّدتها |
| العالة | جمع عائل وهو الفقير |
| رِعاء | رعاة |
| الشّاء | جمع شاة، وهي واحدة الغنم |
| فَلَبِثْتُ | انتظرتُ |
| مَلِيّا | وقتًا ليس بقصير |

## أستنتج من الحديث

**. معنى الإسلام :**

- **لغةً :** الانقياد والخضوع والاستسلام للّه تعالى.
- **شرعًا :** هو الاستسلام والانقياد لأوامر اللّه الشّرعيّة. وأركانه خمسة يلتزم بها المسلم وهي : شهادة أنّ لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّدًا رسول اللّه، وإقام الصّلاة في أوقاتها كاملة الشروط والأركان، مستوفاة السّنن والآداب، وإيتاء الزّكاة بشروطها، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت الحرام مرّة في العمر على من قدر عليه.

**معنى الإيمان :**

**لغةً :** هو التّصديق والاعتقاد الجازم.

**شرعًا :** هو التّصديق الجازم بوجود اللّه الخالق الواحد الذّي لا شريك له، وبوجود خلق هم الملائكة، وهم عباد مكرَّمون، وبالكتب المنزَّلة من عند اللّه تعالى على رُسله. التّصديق بجميع الرُّسل الّذين اختارهم اللّه لهداية خلقه، والاعتقاد بأنّ الرُّسل بشر معصومون. والتّصديق باليوم الآخِر، يبعث اللّه فيه النّاس من قبورهم، ويحاسبهم على أعمالهم ويجزيهم عليها. والتّصديق بأنّ كلّ ما يَجري في هذا الكون هو بتقدير اللّه وإرادته، ولحكمة يعلمها اللّه تعالى.

- لغةً : أحسن بمعنى أجاد ...
- شرعًا : أن يَعْبُدَ المسلمُ اللهَ كأنه يراه، فيُخلص في عبادته وحده مع تمام الإخلاص... لم يقدر على ذلك فيذكر أنّ الله يرى منه كلّ صغيرة وكبيرة.

• موعد قيام السّاعة :
لا يعلمه إلّا الله، ولم يُطلع عليه أحدًا من خَلْقِهِ ملَكًا كان أو رسولًا.
وللسّاعة علامات صغرى تسبقها : كفساد القيم، والثّراء الفاحش،
وعلامات كبرى مثل طلوع الشّمس من مغربها، والمسيح الدّجّال...

أطبّق
أنجزُ مَطويّة تبيّن فيها آداب طالب العلم.

## 3 - أهتدي وأستدلّ بالحديث

بالرّجوع إلى نصّ الحديث الشريف، ناقش ما يلي :

**أناقش**

- كيف تترجم أركان الإسلام إلى سلوك تنتفع به أنت وتفيد به مجتمعَك ؟
- ما الصفات الّتي ينبغي أن يلتزم بها المؤمن في علاقاته مع النّاس ؟
- إذا علمت أن الله يراك في كلّ حين، ما هي الصفات الّتي تحبّ أن يراك عليها الله تعالى ؟
- كيف تستعدّ ليوم القيامة ؟

**أستنتج**

• أحرصُ على تطبيق كلّ أركان الإسلام مجتهدا في ترجمتها عمليًا ؛ فأن أكون مسلما - مثلا - يترتّب عليّ أن أسالم النّاس قولا وفعلا.
• أمّا الالتزام بأركان الإيمان فإنّه يجعلُني وثيقَ الصّلة بالله تعالى، ويُوجّهني إلى معاملات وأخلاقٍ تعكس قوّة إيماني.
• أمّا أقوى درجاتِ الصّلة بالله عزّ وجلّ، فهي شعوري بأنّ الله معي في كلّ الأحوال، يراني حيثما أكون، فأحرص على أن يراني دائمًا أعمل وأقول ما يُرضيه.

- أعمل بجهد وإخلاص لنيل رضا الله حتّى إذا قامت السّاعة أكون من النّاجين من عذاب الله والمستحقّين لجنّته.

أطبّق

اذكر ثلاث فوائد استقيتها من الحديث الشّريف وقُم بإخراجها في لوحات إعلاميّة.

ألخّص وأثبّت تعلّماتي

- أحفظ الحديث حِفظا جيّدا وأستظهره عن ظهر قلب ، كما أتعرّف على الصّحابيّ راوي الحديث.
- في حديث جبريل عليه السّلام بيان للشّريعة، وذلك بذكر أركان الإسلام الخمسة وبيان العقيدة، وهي مبنيّة على أركان الإيمان السّتّة، وفيه توجيه القلب إلى الله تعالى بذكر الإحسان، وفيه ذكر السّاعة وأماراتها.
- المسلم الحقّ من يطبّق دين الإسلام بأركانه وأركان الإيمان ويجسّد حقيقة الإحسان مؤمن بالساعة وعلاماتها.

## أقوّم تعلّماتي

1 - بماذا يُعرَف هذا الحديث ؟

2 - متى وُلِد عُمَر بن الخطّاب - رضي الله عنه - ؟ ومتى تُوفِّي ؟

3 - ما آداب طالب العلم الّتي التزم بها جبريل عليه السّلام مع النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ؟

## وضعيّة إدماجيّة

بعد نهاية درس الحديث الشّريف، مازال بعض زملائك لم يستوعبوا بعض عناصر الحديث وطلبوا منك توضيحها ؛ فبرمجتم حلقة نقاش عبر صفحة التّواصل الاجتماعيّ تشرح لهم هذه العناصر.

- أعِد مناقشة عناصر الحديث مع زملائك مع التّركيز على أن تكون أنت المحاوِرَ وهم المحاوَرون ؛
- عقِّب على ردودهم مصحّحا لهم بعض المفاهيم؛
- اقترحوا أمثلة عمليّة لتطبيق بنود الحديث.

# الإيمان بالقضاء والقدر

**السند**

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُ
الْبَصِيرُ (20)﴾ سورة غافر

وقال أيضا: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49)﴾ سورة القمر

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « قالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أُطْلِقُ ناقتي
أَوْ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ ؟ قالَ - صلّى الله عليه وسلّم - : « اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ ». رواه الترمذي

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قالَ: قالَ رَسُولُ اللّه - صلّى الله عليه
« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى
واسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُ
اللّهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ

## 1 - أتعرف على معنى الإيمان بالقضاء والقدر

### أناقش

- من خلال قراءتك للآية الأولى واستنادا إليها، ما معنى " يقضي" ؟ وما معنى القضا
- تحدّثت الآية الثّانية عن " القَدَر"، فما معناه؟
- ما معنى الإيمان بالقضاء والقَدَر؟ وما مراتبه؟

أستنتج

• مفهوم القضاء والقَدَر

- القضاء لغةً : الأمر والإنفاذ.

- القَدَر لغةً : مقدار الشّيء وحالاته المقدّرة له.

- القضاء والقَدَر شرعًا : هو علم الله بأحوال العباد ومصائرهم، وتدبير أمورهم والقضاء فيها بما يريد وفق علمه تعالى وحكمته، وأنّه لا يقع في الكون شيء إلّا بإذنه. والإيمان به هو التّصديق الجازم بذلك.

• مراتب الإيمان بالقضاء والقَدَر : للإيمان بالقضاء والقَدَر أربع مراتب، وهي :

أوّلا : الإيمان بعلم الله الشّامل : فهو -سبحانه- عالم بالعباد وآجالهم وأرزاقهم وأحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاوتهم وسعادتهم من قبل أن يخلقهم، ولا يخفى على الله شيء، قال تعالى : ﴿ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴾ سورة الطّلاق من الآية 12

ثانيا : الإيمان بأن الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء : قال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ (21) فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ (22) ﴾ سورة البروج

ثالثا : الإيمان بمشيئة الله الشّاملة وقدرته النّافذة : فما شاء اللّهُ كانَ، وما لم يَشَأْ لم يَكُنْ، وأنّه لا حركة ولا سكون في السّماوات ولا في الأرض إلّا بمشيئته، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (82) ﴾ سورة يس

رابعا : الإيمان بأنّ اللهَ خالقُ كلّ شيء : فهو الّذي خَلَقَ الخَلْقَ وأوجدَهم من العدم، قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62) ﴾ سورة الزُّمَر

أطبّق

- مَن يتكاسل ولا يتّخذ الأسباب، ويزعم أنّه متوكّل على الله. ما رأيك فيه؟ وما دليلك؟

## 2 - أثر الإيمان بالقضاء والقَدَر

أناقش

- الإيمان بالقضاء والقَدَر يجعلني قويًا ومطمئنًا، ما العبارات الدّالّة على ذلك في الحديثين السّابقين ؟

- هل اتّخاذ الأسباب ينافي الإيمان بالقضاء والقَدَر؟ وما الدّليل على ذلك ؟

## أستنتج

- الإيمان بالقضاء والقَدَر يعلمني أنّ لهذا الكون نظاما بديعًا مُحكمًا.
- كما يملأ قلبي طُمأنينةً ورضا، ويَحميني من القلق والكآبة، ويجعلني أتّخذ الأسباب اللازمة لتحقيق أهدافي وإنجاز مشاريعي، دون عجز ولا كسل.
- ويُكسبني قوّة في مواجهة مختلف تقلّبات الحياة، راضيًا بما كتب لي ربّي ومتوكّلا عليه سبحانه، وواثقا في معونته وتوفيقه.
- أشكرُ اللّهَ على ما وَهَبَ لي من نِعم وأوظّفُها في طاعته، وأصبر على ما يبتليني وأحتسب الأجرَ عند الله تعالى.

قال الله تعالى
قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا

التوبة - من الآية 51

## أطبّق

قارن بين حال مَن يؤمن بالقضاء والقَدَر وحال مَن لا يؤمنُ به.

## ألخص وأثبت تعلّماتي

- الإيمان بالقضاء والقَدَر ركن من أركان الإيمان وهو يدلّ على أنّ جميع الأح[...] قُدِّرت بمقدار ما تقتضيه رعاية الله لخلقه.
- مراتب الإيمان بالقضاء والقَدَر تتضمّن أربعة أمور: مرتبة العلم، الكتابة، المش[...] الخلق.
- المؤمن بقضاء الله وقَدَره يأخذ بالأسباب مع التوكّل على الله.
- الإيمان بالقضاء والقَدَر له ثمار طيّبة يجنيها المؤمن في الدّنيا والآخرة.

# العُمرة: أحكامُها وحِكَمُها

## السّند

قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ سورة البقرة من الآية 196.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) ﴾ سورة البقرة

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ سورة الحج: من الآية 30

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سُئِلَ رَسولُ اللَّهِ - صَلّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلّم - عَن العُمْرَةِ أَواجِبَةٌ هِيَ ؟ قال: « لا، وَأَنْ تَعْتَمِروا هُوَ أَفْضَل » رواه الترمذي

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال: « العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كَفّارَةٌ لِما بَيْنَهُما.. » رواه ابن ماجه.

عن صفوان بن أميّة أنّ رجلا سأل النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - عن العمرة، فقال النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - بعد أن كان يُحَدِّثُ أصحابه: « أَيْنَ السّائِلُ عَنِ العُمْرَةِ ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الجُبّةَ واغْتَسِل، واصْنَع في عُمْرَتِكَ كَما تَصْنَعُ في حَجِّكَ... » رواه البخاري

عن سهل بن سعد أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: « ما مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبّي إلّا لَبّى من عَنْ يَمينِهِ، أَوْ عَنْ شِمالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هاهُنا وهاهُنا » رواه البخاري.

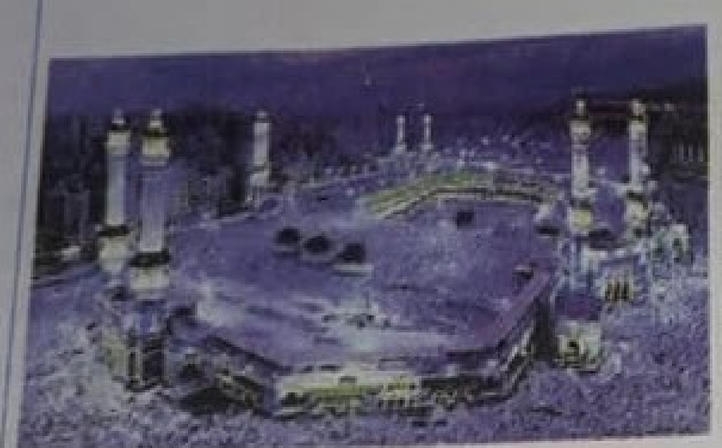
## 1 - أتعرّف على العمرة

**أناقش**

“
- ما معنى إتمام الحجّ والعمرة الوارد في الآية الأولى ؟
- هل العمرة واجبة ؟ ما الدّليل على ذلك ؟
- ورد في الحديث الثّاني أن العمرة بعد العمرة تُكفّرُ الذّنوب والخطايا، هل تعرف فضائل أخرى للعمرة ؟
”

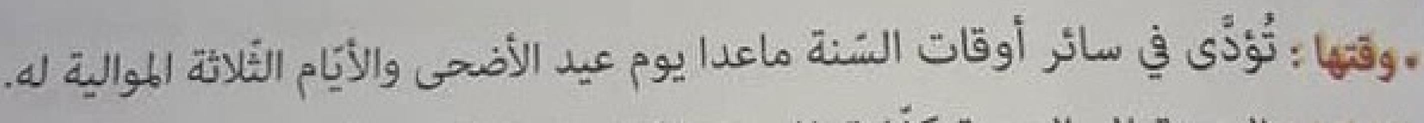
**أستنتج**

**• تعريف العُمْرَة**



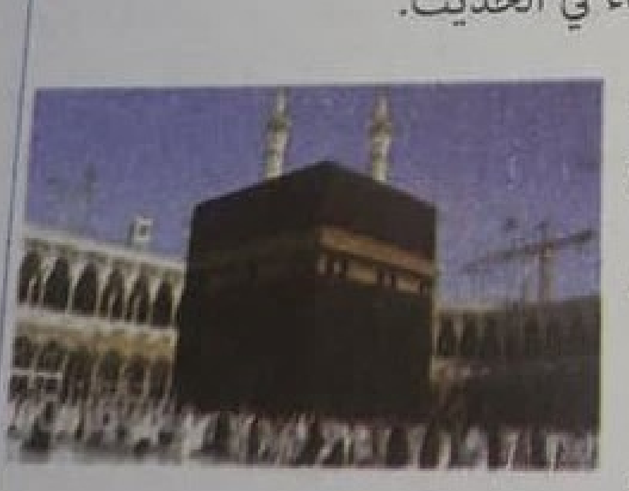
- **لغةً :** هي الزّيارة، يقال اعتمر فلان فلانا إذا زاره.
- **اصطلاحًا :** هي عبادة ذات إحرام من الميقات وسعي بين الصّفا والمروة وطواف بالكعبة المشرّفة.

**• حُكمها :** سُنّة مُؤكّدة مرّة في العمر، وهي مُستحبّة لمن زاد عن ذلك.



**• وقتها :** تُؤدّى في سائر أوقات السّنة ماعدا يوم عيد الأضحى والأيّام الثّلاثة الموالية له.

**• فضلها :** العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما كما جاء في الحديث.



• العمرة تُذهب الفقر وتمحو الذّنوب، قال - صلّى الله عليه وسلّم - : « تابعوا بين الحجّ والعمرة فإنّهما ينفيان الفقر والذّنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذّهب والفضّة ».

• العمرة في رمضان تَعْدِلُ حَجّة مع النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

• صلاة في الحرم المكّيّ تَعْدِلُ مائة ألف صلاة، وفي الحرم المدنيّ تعدل ألف صلاة، وفي المسجد الأقصى تَعْدِلُ خمسمائة صلاة.

بيّن الصحيح من [illegible]

أ - تؤدّى العمرة خلال السّنة كلّها على [illegible]

ب - العمرة واجبة على كلّ مسلم بالغ عاقل قادر.

جـ - صلاة في الحرم المكّي تعدل ألف صلاة، وصلاة في الحرم المدنيّ تعدل مائة صلاة.

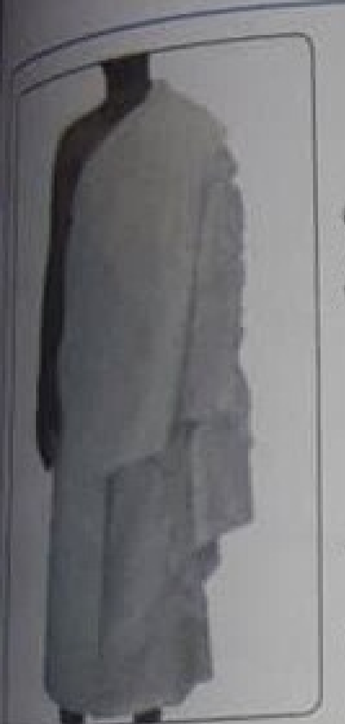
د - العمرة في رمضان تعدل حجّة مع النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

## 2 - أتدرّب على أداء العمرة

**أناقش**

- كيف يكون الاستعداد للعمرة ؟
- جاء في الحديث (**اخْلَعْ عَنْكَ الجُبّة واغْتَسِل...**)، هل يمكنك ذكر بقيّة مناسك العمرة بالتّرتيب
- ما هي أهمّ الفروق بين الحجّ و العمرة ؟

**أستنتج**



**• الاستعداد للعمرة**

• يقلّم أظافره وينظّف بدنه.

• يغتسل ويلبس لباس الإحرام وهو رداء يضعه في الشّقّ العلويّ من الجسم وإزار يضعه في الشّقّ السفليّ بالنّسبة للرّجُل، أما المرأة فترتدي ما شاءت من الثّياب السّاترة.

**• أداء العمرة**

• يُحرِم المعتمر من نفس أماكن الإحرام المحدّدة في الحجّ، وقد لبس ثياب الإحرام ثمّ يشرع في التّلبية وصيغتها : (لبّيك اللّهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك والملك، لا شريك لك لبّيك) ويبقى يلبّي حتى يقابل البيت فيقطع تلبيته ؛

• يطوف بعد ذلك بالبيت سبعا ثمّ يصلّي ركعتين يقرأ فيهما سورتي « الكافرون والإخلاص » بعد الفاتحة ؛

• ثمّ يشرب من ماء زمزم حتّى يرتوي ؛

• ثمّ يسعى بين الصّفا والمروة سبعا، ويُسرع في أشواط [illegible]سّعي حيث الضّوء الأخضر.

[illegible] يُستحبُّ الدّعاء عند نهاية كلّ شوط ؛

[illegible] حلق شعره أو يُقصّره. والتّحليق أفضل ؛

[illegible]

- أفرّق بين الحجّ والعمرة

| الحجّ | العمرة |
|---|---|
| واجب على القادر | سُنّة |
| يُؤدّى في أوقات محدّدة وهي أشهر الحجّ | يمكن أداؤها خلال السّنة كلّها ما لم يكن مُحرِما بالحجّ |
| فيه يوم التّروية، الوقوف بعرفة، رمي الجمرات | لايوجد فيها يوم التّروية والوقوف بعرفة ورمي الجمرات |
| ينتهي بِتَحلُّلَيْنِ : أصغر بعد إتمام رمي الجمرات وأكبر بعد إتمام طواف الإفاضة | ينتهي بِتَحلُّلٍ واحد بعد إتمام السّعي بين الصّفا والمروة |

أطبّق

- أنجز مخطّطا تبيّن فيه كيفيّة أداء العمرة من الإحرام إلى آخر نُسُك يقوم به المعتمِر.

## 3 - أعظِّم الشّعائر

أناقش

- كيف تعبّر عن تعظيمك للعمرة ؟

أستنتج

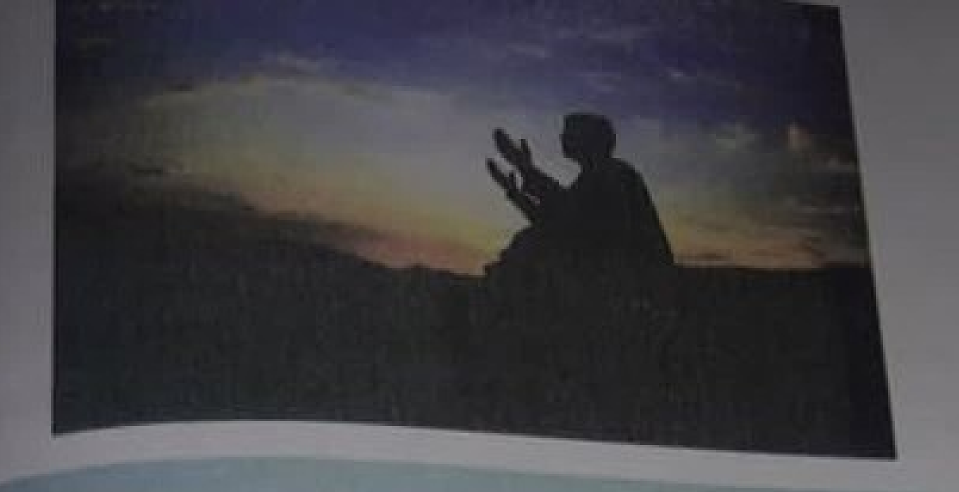
يكون تعظيم شعائر العمرة من خلال :

- تعظيم بيت الله واستشعار حُرمته.
- اِستشعار عظمة الأعمال والمناسك الّتي قام بها الرّسولان الكريمان : أبو الأنبياء إبراهيم ومحمّد خاتم الأنبياء، عليهما الصّلاة والسّلام.

أطبّق

كيف يكون تعظيم شعائر العمرة ؟

ما هي المشاعر الّتي ينبغي أن يكون عليها المعتمر ؟



### ألخّص وأثبّت تعلّماتي

- العمرة هي زيارة بيت الله الحرام لأداء مناسك محدّدة، وهي سُنّة يمكن أداؤها طيلة السّنة، كما أنّها فرصة لزيارة المسجد النّبويّ الشّريف وقبر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.
- في العمرة نقوم بنفس الأفعال في الحجّ من طواف بالبيت وسعي بين الصّفا والمروة إلّا أنّنا لا نقف بعرفات مثل الحجّ ولا ننحر الهدي ولانرمي الجمرات.
- يؤدّي المسلم عمرته مستشعرا عظمة تلك البقاع الطّاهرة الّتي عاش فيها رسولان من الرُّسل هما إبراهيم ومحمّد عليهما الصّلاة والسّلام.

### أقوّم تعلّماتي

1 - استخرج ثلاثةَ فروق بين الحجّ والعمرة.

2 - العمرة عبادة جليلة تزيد في إيمان المعتمر، فيستقيم سلوكه، اشرح ذلك.

### وضعيّة إدماجيّة

طلب منك أستاذك تقديم عرض تشرح من خلاله أحكام الحجّ والعمرة قصد تثبيت معارف زملائك ؛ فتبادرت إلى ذهنك فكرة عرض مجموعة من أشرطة الفيديو تتناول أعمالا متداخلة بين الحجّ والعمرة، وتعمل على جعل زملائك يتبيّنون الفروق بينهما.

- اجمع أشرطة فيديو عن مناسك الحجّ والعمرة ؛
- اعرض على زملائك أشرطة الفيديو ؛
- اطلب من زملائك وضع جدولَين متقابلين تُكتب في كلّ منهما مناسك كلّ شعيرة ؛
- في النّهاية قدّم لزملائك الفروق بين مناسك الشّعيرتين.

# صلة الرّحم

السّند

قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ سورة النساء من الآية 1

وقال جلّ شأنه : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) ﴾ سورة البقرة الآية 215

ن أبي أيوب الأنصاريّ - رضي الله عنه - أنّ رجلا قال لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - : ...رني بعمل يُدخلني الجنّة... قال النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم : تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ...يمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ». رواه البخاري

سليمان بن عامر الضّبيّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم : ...صَدَقَةُ عَلَى المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ، صِلَةٌ وَصَدَقَةٌ ». رواه أحمد والترمذي ...ي وابن ماجه.

...ي موسى الأشعريّ - رضي الله عنه - قال : قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ ...مَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ ...وهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » متفق عليه

...ي الغزو : لم يبق لهم طعام أو قارب على النّفاد.

...هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رجل : يا رسول الله، من أحقّ النّاس بحُسن الصّحبة ؟ ...أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ » رواه البخاري ومسلم.

... الله بن عمرو عن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال : « لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، ...وَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا » رواه البخاري

## 1 - أتعرّف على صلة الرّحم

**أناقش**

- ما المقصود بصلة الرّحم ؟
- ما هي درجات القرابة و ما حُكم صلة كلّ منها ؟
- استخرج من حديث أبي أيّوب الأنصاريّ أهمّيّة صلة الرّحم.

**أستنتج**

يُقصد بصلة الرّحم الإحسانُ إلى الأقارب بكلّ أنواعه من زيارة ونفقة وخدمة وغيرها.

والأقارب هم كلّ من تربط بينهم صلة دم سواء كانوا من الأصول مثل الجَدّ والجَدّة والأب والأم، أو الفروع وهم الأبناء والأحفاد، أو الحواشي مثل الأعمام والعمّات والأخوال والخالات.

- وأولو الأرحام هم أعلى درجات القرابة ثمّ الّذين يَلُونهم، وهم أَوْلى النّاس بالمعروف والإحسان. وهم درجات ومستويات فمنهم مَنْ تجب صلتهم وهم الأصول وتش الوالدين والأجداد، والفروع وتشمل الإخوة والأخوات والأحفاد، ونجد أيضا ممّن تج صلتهم الأعمام والعمّات والأخوال والخالات. ومنهم مَنْ تُستحبّ صلتهم، وفيها عظيم وهم كلّ الأقارب مهما بَعُدَت أنسابهم.

- وقد أُمِرنا في الشّرع الحنيف أن نلتزم بهذا الخُلُق ونُهينا عن قطيعة الرّحِم.

- ولأهمّيّة هذه الصّلة جعلها الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - من الأعمال الّتي تُ المسلم الجنّة، وذكرها مع جملة من الصّفات الجليلة الّتي يَتميّز بها المسلم، عقيدة التّوحيد وممارسة عبادتين من أجَلّ العبادات ألا وهما إقامة الصّلاة زكاة.

أطبّق

حوّل الرّسم التّالي إلى مخطّط يتضمّن درجات القرابة مرتّبة من الأصول إلى الفروع.




شجرة العائلة متدرّجة حسب درجة القرابة

## 2- كيف أَصِل رحِمي ؟

أناقش

وردت في حديث سليمان بن عامر الصّدقةُ كإحدى وسائل صلة الرّحِم، هل تعرف
سائل أخرى لهذه الصّلة ؟
لماذا أثنى الرّسول - صلّى اللّه عليه وسلّم - على الأشعريّين ؟

أستنتج

صلةُ الرّحم تكون بعدّة وسائل حسب حالة الموصول، مثل : الزّيارة، الصّدقة، الهديّة، الكلمة الطيّبة، الدّعاء لهم، النّصيحة، والتّعاطف والتّوادد، ودفع الأذى والضّرر، وتكون أيضا بتحمّل الأذى وعدم معاملة القاطع بالمثل. وتكون صلة الرّحم من خلال الممارسات الصّحيحة لها، ونذكر منها :

- الزّيارة : وينبغي اختيار الوقت المناسب لها وألّا تكون في الأعياد والمناسبات فقط ؛
- الهديّة، والغرض منها تقوية أواصر المحبّة والمودّة بين الأقارب.
- التّضامن مع الأقارب في أوقات الشّدّة ؛
- تقديم يد المساعدة حسب الاستطاعة ؛
- سعة الصّدر والأخذ بالنّصيحة والتّسامح معهم.

أطبّق

أنجِزْ مع فوج في قسمك جدولا يتضمّن مجموعة من السّلوكات الدّالّة على صلة الرّحِم وسلوكات دالّة على قطعها.

## 3 - ألتزم بصلة الرّحِم

أناقش

- لماذا ربط اللّه تعالى بين التّقوى وصِلة الرّحِم ؟
- ما حُكم صِلة الرّحم لكلّ درجة من درجات القرابة ؟
- هل صلة الرّحم تكون فقط مع الّذين يصلونك ؟
- فيما تتمثّل خطورة قطع الرّحم ؟

أستنتج

- رَبَطَ اللّه تعالى بين التّقوى وصِلة الرّحِم ليدلّ على أهمّيّة هذه العلاقة الإنسانيّة النّبيلة، فالنّاس جميعا مِنْ أصل واحد، وهم إخوة في الإنسانيّة والنّسب، ولو أدرك النّاسُ هذا لعاشوا في سعادة وأمان.

أنّ ذوي الأرحام في علاقاتهم ثلاثة أصناف : الواصل الّذي يصل رحمه في كل الأوقات والحالات، والمكافئ الّذي يصل رحمه كمكافأة لهم على صلتهم له، والمُقاطِع الّذي لا يصل رحمه تماما.

- تترتّب عن قطع الرّحم نتائج جدّ خطيرة، أبرزها تفكّك الرّوابط العائليّة، وانتشار الأحقاد والضّغائن، وإهمال التّضامن والتّعاون بين أفراد العائلة خاصّة في المحن والأزمات.

**أطبّق**

أكتب فقرة لا تتجاوز عشرة أسطر تبيّن فيها أهمّيّة المواظبة على زيارة الأقارب.

**ألخّص وأثبّت تعلّماتي**

- يُقصد بصلة الرّحِم الإحسان إلى الأقارب.
- تكون صلة الرّحم بعدّة وسائل حسب حالة القريب من زيارة أو صدقة أو نصيحة أو غير ذلك من الوسائل.
- يلتزم المسلم بصلة الرّحم التزاما صحيحا، فهي لا تقتصر فقط على من يصِلون بعضهم البعض، بل تعني صِلة من يصلك ويقطعك على حدّ سواء.

## أقوّم تعلّماتي

1 - اشرح باختصار أهمّيّة صلة الرّحم.

2 - ما معنى قوله - عليه الصّلاة والسّلام - للصّحابيّ الّذي سأله عن أحقّ النّاس بصحبته : "... ثمّ أدناك فأدناك" ؟

3 - هل الزّيارة هي الوسيلة الوحيدة لصِلة الرّحم ؟ علّل إجابتك بالنّصوص المناسبة.

4 - لماذا وجّهنا الإسلام لعدم معاملة المقاطِع بالمثل ؟

## وضعيّة إدماجيّة

لاحظتَ بين أفراد أسرتك فتورا في صلة أرحامهم، فأردتَ أن تحضّر لهم نصيحة، فاستشرت أستاذك، فطلب منك تحضير خطاب تجمع فيه ما درسته حول الموضوع.

- حضّر خطابا من 150 كلمة تُلْقيه على زملائك، تتناول فيه أهمّيّة صلة الرّحم في التّقرّب إلى اللّه تعالى وتحقيق تماسك الأقارب ونشر المحبّة بينهم.

- استعن بالخطاب في تحضير النّصائح الّتي تقدّمها لأفراد أسرتك.

# السّيرة النّبويّة
# من الفتح إلى الوفاة

### السّند

**1 - فتح مكّة**

لمّا تظاهرتْ بنو بَكْرٍ وقريش على خُزاعة، وأصابوا منهم ما أصابوا، ونقضوا ما كان بينهم
رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - من العهد والميثاق، خرج عَمْرُو بْنُ سالم الخزاعيّ حتّى
على رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - المدينةَ، وكان ذلك ممّا هاج فتحَ مكّة... ثمّ خرج
سفيان حتّى قَدِمَ على رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - المدينة فكلّمه، فلم يردّ عليه

سيرة ابن هشام ص 394-396 ج2 = تحقيق

**تظاهرت** : هجمت - **العهد والميثاق** : يقصد به صلح الحديبيّة - **هاج فتح مكّة** : سرّعه.

و أَمَرَ النّبيُّ - صلّى الله عليه وسلّم - النّاس أن يتجهّزوا، وأعلمهم أنّه سائر إلى مكّة
الجيش مسرعا إلى مكّة حتى بلغ "الظّهران" قريبا منها في العِشاءِ، فنزل الجيش، ونُصِبت
و أوقِدَتِ النّيرانُ في مُعَسْكَرٍ يَضُمُّ عشرة آلاف حتى أضاء منها الوادي.. وسار رسولُ الله
الله عليه وسلّم - فدخل مكّة من أعلاها. وأمر قادة جيشه ألّا يقاتلوا إلّا مَن قاتلهم،
سائر الفرق من أنحاء مكّة الأخرى، ودخل خالدُ بْنُ الْوليد من أسفل مكّة.

فقه السّيرة =

دخل - صلّى الله عليه وسلّم مكّة متّجهًا إلى البيت، وحوله ثلاثمائة وستّون صَنَمًا
طعنها الواحدة تلو الأخرى بعود في يده وهو يقول : « جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ، إنّ الباطل
زَهوقًا ». وكان في جوف الكعبة أيضًا آلهة، فأبى أن يدخل وفيها الآلهة، وأمر بها فأخرجت
على باب الكعبة فقال : « لا إلَهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، ونَصَرَ
الأَحْزابَ وَحْدَهُ.. يا مَعْشَرَ قُرَيش، إنّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُم نَخْوَةَ الجاهِلِيّة، وتَعَ

بالآباء، النّاسُ مِنْ آدَمَ، وآدَمُ مِنْ تُرابٍ »، ثمّ قال : « يا معشرَ قريشٍ، ما ترون أنّي فاعلٌ فيكم ؟ قالوا : خيرًا، أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ كريمٍ »، قال : « اذْهَبوا فأنتم الطّلقاء ».

فقه السّيرة - محمّد سعيد رمضان البوطي

## 2- حجّة الوداع

« مكث رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - بالمدينة المنوّرة تسعَ سنينَ لم يحجّ، ثمّ أذّن في النّاس في العاشرة أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - حاجٌّ،...وخرج - صلّى الله عليه وسلّم - من المدينة لخمسٍ ليالٍ بقينَ من ذي القعدة،... ودخل مكّة من أعلاها... »

. محمّد سعيد رمضان البوطي- فقه السّيرة النّبويّة

قال ابن إسحاق : ..ثمّ مضى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - على حجّه، فأرى النّاسَ مناسكَهم، وأعلمهم سُنَنَ حَجّهم، وخطب النّاسَ خُطبتَهُ الّتي بيّن فيما بيّن، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال :

« أيها النّاس، اسمعوا قَوْلي، فإنّي لا أدري لَعَلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا ؛ أيها النّاس، إنّ دماءَكم وأموالَكم عليكم حرامٌ إلى أن تَلْقَوْا ربّكم، كحُرمة يومكم هذا، وكحُرمة شهرِكم هذا، وإنّكم ستَلقَوْنَ ربّكُم، فيسألُكم عن أعمالكم، وقد بلّغتُ، فمن كانت عنده أمانةٌ فليُؤدّها إلى مَنِ ائْتَمَنَهُ عليها، وإنّ كلّ رِبًا موضوعٌ، ولكنْ لكم رؤوسُ أموالكم، لا تَظلِمونَ ولا تُظلَمون..

أمّا بعد أيها النّاس، فإنّ الشّيطان قد يئِس مِن أنْ يُعْبَدَ بِأرْضكم هذه أبدا، و لكنّه إن يُطَعْ فيما سوى ذلك فقد رضِيَ به مِمّا تحقِرون مِنْ أعمالكم، فاحذروا على دينكم.

أيها النّاس، اعْقِلوا أيها النّاسُ قَوْلي، فإنّي قدْ بلّغتُ، وقد ترَكْتُ فيكمْ ما إنْ اعْتَصَمتمْ بهِ فلن تضلّوا بَعْدي أبدًا، أمرًا بيّنًا، كتابَ اللهِ و سنّةَ نبيّه.

أيها النّاس، اسمعوا قَوْلي واعقلوه، تَعلَمُنَّ أنّ كلّ مسلم أخٌ للمسلم، وأنّ المسلمينَ إخوةٌ، فلا يَحِلُّ لامْرِئٍ مِنْ أخيه إلّا ما أعطاهُ عن طِيبِ نفْسٍ منه، فلا تَظلِمُنَّ أنفُسَكُمْ ؛ اللّهُمّ هل بلّغتُ ؟..اللّهمّ اشهَدْ ».

السّيرة النّبويّة- ابن هشام- تحقيق مصطفى السّقّا

## 3- وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم

أيها النّاس، اسمعوا قَوْلي، فإنّي لا أدري لَعَلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا ».

السّيرة النّبويّة ج2- ابن هشام- تحقيق مصطفى السّقّا

عن أبي مُوَيْهِبَة مولى رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: بعثني رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - من جوف اللّيل فقال : يا أبا مُوَيْهِبَة، إنّي أمرتُ أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلِقْ معي، فانطلقتُ معه، فلمّا وقف بين أظهرهم، قال : « السّلام عليكم يا أهل المقابر... » ثمّ أقبل عليّ، فقال : « يا أبا مُوَيْهِبَة، إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدّنيا والخلد فيها، ثمّ الجنّة، فخُيِّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربّي والجنّة. ... لقد اخترت لقاء ربّي والجنّة. » ثمّ استغفرَ لأصحاب البقيع، ثمّ انصرفَ، فبدأ برسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وجعه الّذي قَبَضَهُ الله فيهِ.

السّيرة النّبويّة - ابن هشام

عن أنسِ بْنِ مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : كان آخرُ وصيّةِ رسولِ اللّهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حين حَضَرَه الموتُ : « الصّلاة الصّلاة... ».

المستدرك على الصّحيحين - الحاكم

وقد أجمع الرّواة وأهل العلم أنه - صلّى الله عليه وسلّم - تُوُفِّيَ عن ثلاثة وستّين عامًا من العمر، وكانت وفاتُه في أوّل العام الحادي عشر. وما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أَمَةً، إلّا بغلته البيضاء الّتي كان يركبها وسلاحه، وأرضًا جعلها لابن السّبيل صَدَقَةً.

فقه السيرة – محمد سعيد رمضان البوطي

## 1 - أتعرّف على الأحداث من الفتح إلى الوفاة

### أناقش

- ما هو الصّلح الّذي نقضته قريش مع المسلمين ؟
- ماذا قرّر النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - عقِب هذا النّقض ؟ ولِمَ ؟
- لِمَ قَدِمَ أبو سفيان إلى المدينة ؟ وهل وُفّق في مسعاه ؟ علّل إجابتك.
- استخرج من السّند كيف تمّ الفتح.

## نتعرّف على فتح مكّة

- نقضت قريش معاهدة صُلح الحُديبية، فما كان من الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - إلّا أن يَنصُرَ حلفاءه من خُزاعة، وقرّر فتح مكّة في السّنة الثّامنة من الهجرة رغم محاولات أبي سفيان الاعتذار عن هذا الغدر.
- جمع النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - عشرة آلاف مقاتل من الصّحابة ومن حلفاء المسلمين دون عِلم قريش، وتوجّه بالجيش إلى الظّهران بالقرب من مكّة.
- دخل الجيش الفاتح مكّة من جهاتها الأربع دون قتال كما أوصى الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم -، وتوجّه - عليه الصّلاة والسّلام - إلى الحَرَم خاشعا متضرّعا لله، فحطّم كلّ الأصنام وأعلن انتصار دين التّوحيد، وعفا عن قريش بعد استسلامها.

## نتعرّف على حجّة الوداع

- حجّ الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - حَجّة الوداع في أواخر ذي القعدة وبداية ذي الحِجّة في السّنة العاشرة للهجرة.
- قام النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - بأداء مناسك الحجّ وتعليم النّاس مناسكهم. وفي عرفة ألقى خطبته المشهورة "خطبة الوداع" الّتي تضمّنت تعاليم وتوجيهات ومبادئ جليلة، ثمّ أفاض إلى بيت الله الحرام وأتمّ حَجّه، ثمّ عاد إلى المدينة المنوّرة.

## نتعرّف على وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم

- بدأت علامات قرب وفاة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - في حجّة الوداع عندما حثّ المسلمين على الانتباه إلى خطبته لعلّهم لن يلتقوا به لاحقا. وقد أكّد ذلك عندما زار مقبرة البقيع حيث دُفِنَ أَغلبُ صحابته فدعا لهم وترحّم عليهم وأخبر أنّه قد قرُب أجلُه، وأنّه اختار لقاء ربّه.
- أصاب النّبيَّ - صلّى الله عليه وسلّم - وَجَعٌ ظلّ يشتدُّ عليه ممّا جعله لا يقدِرُ على الخروج إلى الصّلاة، وظلّ في حُجرَة السّيّدة عائشة أمّ المؤمنين - رضي الله عنها - وقد استخلف أبا بكر - رضي الله عنه - في الصّلاة بالنّاس. كما حثّ - صلّى الله عليه وسلّم - على الصّلاة وهو على فراش الموت.
- تُوُفّيَ النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - في السّنة الحادية عشرة (11) من الهجرة بعد ثلاث وعشرين سنة قضاها في الدّعوة إلى الله.

أُلاحظ
- أستنتج من الخريطة كيفيّة دخول المسلمين إلى مكّة المكرّمة.




فتح مكّة :
- الميسرة بقيادة الزّبير بن العوّام.
- الميمنة بقيادة خالد بن الوليد.
- المهاجرون بقيادة أبي عبيدة بن الجرّاح.
- الأنصار بقيادة سعد بن عبادة.

## 2 - أعتبر من سيرة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم

أناقش

- كيف فُتحت مكّة ؟ لِمَ قرّر النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - أن تُفتح بتلك الطّريقة
- كيف دخل الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - مكّة ؟ علام يدلّ ذلك ؟
- ما هو أوّل عمل قام به الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - لـمّا دخل مكّة ؟ اذكر الغا من ذلك.
- لِـمَ قرّر العفوَ عن أهل مكّة ؟ وما المبادئ الّتي أعلنها ؟

### أعتبر من فتح مكّة

من العِبَر الّتي نستخلصها من فتح مكّة :
نّ الغاية من الدعوة إلى الله هي نشر الرّسالة الإسلاميّة المتمثّلة في عقيدة التو
رير الإنسان والمساواة بين البشر.

• إنّ النصر من عند الله، وقد كان النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وصحابته متأكدين من هذا النصر ؛ وما شكرُهُ - صلى الله عليه وسلم - وتواضُعُهُ لله لمّا دخل مكّة إلا دليل على ذلك.

• عفو الرّسول - صلى الله عليه وسلّم - عن المشركين دليل على سُمُوّ خُلقِه الكريم ؛ فلقد حاربهم لمّا حاربوه، ولمّا استسلموا وجنحوا للسّلم سالمهم، ولمّا تمكّن منهم عفا عنهم.

## أعتبر من حجّة الوداع

• تعتبر خطبة الوداع من أهمّ الآثار الّتي تركها النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في سيرته نظرًا لما تحمله من مبادئ هامّة في علاقة المسلمين فيما بينهم، وعلاقتهم مع غيرهم.

• من أهمّ توجيهات هذه الخطبة :

- تحريم دماء المسلمين وأموالهم، وتحريم الرّبا، والحرص على أداء الأمانات ؛
- العمل على اجتناب صغائر الذّنوب حفاظا على الدين ؛
- التمسّك بكتاب الله وسُنّة رسوله - صلّى الله عليه وسلّم - لأنّهما الخَلاص والفَلاح في الدّنيا والآخرة ؛
- الحرص على الوحدة بين المسلمين والأخوّة بينهم، وتجنّب كلّ أسباب الفرقة ومظاهرها.

## أعتبر من وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم

• الموت حقّ على كلّ النّاس بما في ذلك الأنبياء - عليهم السّلام - وقد اختار نبيُّنا - صلّى الله عليه وسلّم - لقاء ربّه لشدّة حبّه لله تعالى وتشوّقه إليه بعد أن استكمل رسالته.

• وهو يستعدّ للقاء ربّه، لم ينسَ صحابتَه رفقاء الدّرب بالدّعاء والاستغفار لهم اعترافا لما بذلوه في سبيل الله؛

• كما أصرّ - وهو في لحظات الموت - على التّأكيد على الصّلاة والحرص عليها.

### أطبّق

ألخّص في فقرة، العبرة الّتي يمكنك استخراجها من دراستك لسيرة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

## 3 - أقتدي بالرّسول صلّى الله عليه وسلّم

أناقش

- لقد طهّر الرسولُ - صلى الله عليه وسلّم - الكعبة من مظاهر الشرك، فكيف نطهّر أنفسنا منه ؟
- ماذا أتعلّم من موقف رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - حين قال لقريش « اذهبوا فأنتم الطّلقاء » ؟
- ما هي حقوق المسلم عليّ ؟ وكيف أحافظ على مجتمعي على ضوء تعاليم خطبة حَجّة الوداع ؟
- كيف أحافظ على ديني من وساوس الشّيطان ؟
- كيف أحافظ على صلاتي تلبيةً لوصيّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟

أستنتج

من صور الاقتداء بالرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - ما يلي :

- أطهّر نفسي من الشّرك من خلال عدم الاتّصاف بمظاهره كالرّياء والعجب ورجاء غير الله تعالى والاتّكال على غيره وانتظار الفرج من غير الله وغيرها من مظاهر الشّرك.
- العفو عند المقدرة سلوك يجب أن أتّصف به مع النّاس ؛
- قيمة الإنسان في الإسلام هي التّقوى والعمل الصالح وفعل الخير للصّالح العام، فعليّ أن أعمل بهذا المبدإ وأقيّم النّاس على أساسه ؛
- لا أعتدي على غيري في أنفسهم وأموالهم، ويجب أن أحافظ على وحدة المجتمع وأنبذ التّفرقة والتّنازع فيما بيننا ؛
- كما عليّ أن أحافظ على ديني فلا أقترف ما أستصغر من الذّنوب ؛ وأن أحافظ على صلاتي وأداوم على أدائها في أوقاتها فهي عماد الدّين.

أطبّق

[...]تر مع زملائك سلوكا تستوحونه من كلّ مرحلة من مراحل السّيرة الثّلاث.

### فتح مكّة :

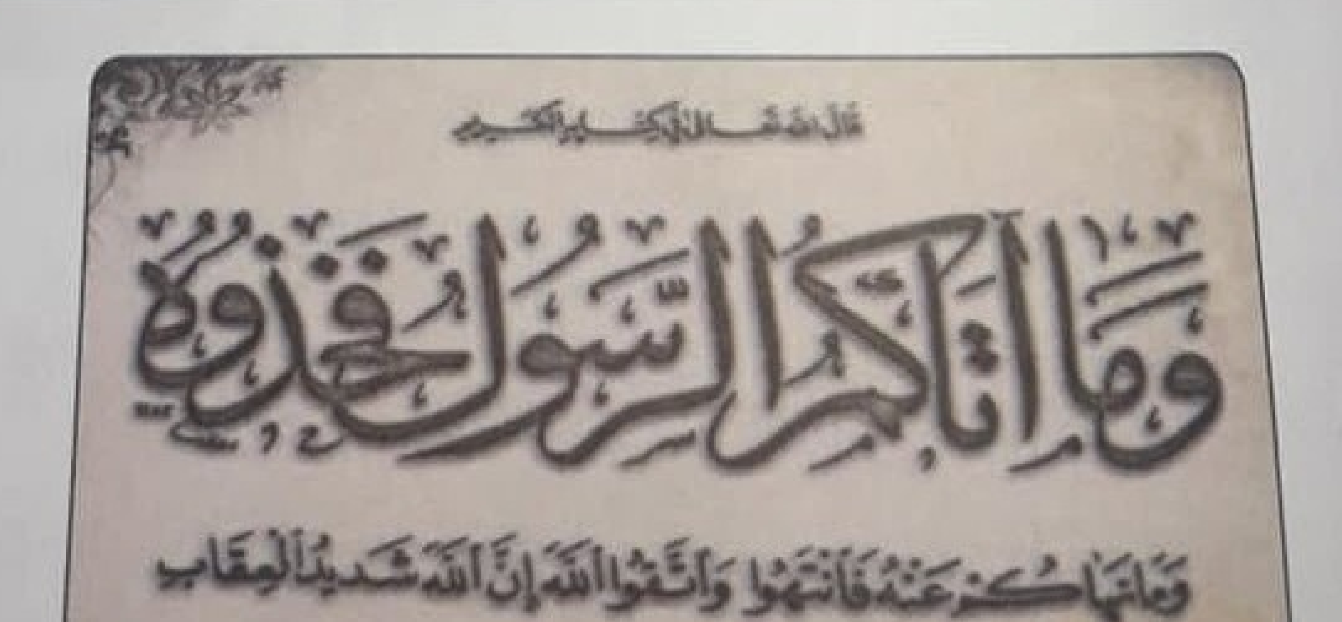
- نقضت قريش معاهدة الحديبية فقرّر الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - فتح مكّة في السّنة الثامنة من الهجرة.
- دخل الجيش الفاتح مكّة دون قتال كما أوصى الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - الّذي توجّه إلى الحرم وطهّره من الأصنام وأعلن انتصار دين التّوحيد.
- الغاية من دعوة الإسلام هي نشر عقيدة التّوحيد وتحرير الإنسان من الشّرك والضّلال.

### حجّة الوداع :

- حجّ الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - حجّة الوداع في السّنة العاشرة للهجرة، فأقام مناسك الحجّ وألقى "خطبة الوداع" الّتي تضمّنت تعاليم دين الإسلام.

### وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم :

- بعدما زار مقبرة البقيع، أصاب النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - وَجَعٌ ظلّ يشتدّ عليه حتّى توفّي به.
- ظلّ الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - يوصي بالصّلاة ويؤكّد عليها وهو على فِراش الموت.
- مِن العِبر الّتي نستفيدها من وفاة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - ربط العلاقة الدّائمة بالله تعالى بالطّاعات والعبادات استعدادًا للقائه.
- علينا أن نعتبر التّقوى والعمل الصّالح هما القيمة الحقيقيّة في الفضل ؛ لذا يجب أن نعمل على أن نحقّقهما في أنفسنا.



### أقوّم تعلّماتي

1 - - ضع جدولًا ترتّب فيه زمنيًا أحداث فتح مكّة من أسبابها إلى نهايتها.

2 - استخرج من أحداثها ثلاث عِبَر.

3 - اذكر سياق الأحداث التي أحاطت بخطبة حَجّة الوداع.

4 - اذكر ثلاث عِبَر من خطبة حَجّة الوداع.

5 - ما الذي استنتجته من أحداث وفاة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ؟

### وضعيّة إدماجيّة

من خلال ما تعلّمتموه من سيرة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - مِن أحداث وعِبَر
صمّموا مطويّة بمناسبة دينيّة تتناولون فيها سيرته - صلّى الله عليه وسلّم
وما استنتجتموه من عِبَر مع مَشاهد من الواقع مستوحاة من سيرته العطرة.

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم

## « بلّغوا عنّي و لو آية »

رواه البخاري

## أدمج تعلماتي في المقطع الثاني

أثناء مراجعتك لدروس التّربية الإسلاميّة تحضيرا لامتحان شهادة التّعليم المتوسّط، قرأت حديث جبريل - عليه السّلام - ولفت انتباهك أنّه يتضمّن أربعَ مقوّمات أساسيّة يقوم عليها الدّين الإسلاميّ الحنيف.

1- بيّن أهميّة كلّ منها في تحقيق السّلوك الإيجابيّ للمسلم في عبادته ومعاملته لأقاربه، مدعّما إجابتك بأمثلة من الواقع.

2- العمرة عبادة جليلة يتقرّب بها العبد إلى ربّه، بيّن حكمها والثّمرات الّتي يجنيها المعتمِر في حياته الشّخصيّة أو في علاقاته مع غيره.

3- يفسّر بعضُ النّاس فشلهم في الحياة بالقضاء والقَدَر، إلّا أنّ الفهم الصّحيح للقضاء والقَدَر يبيّن مسؤوليّتهم عن هذا الفشل، بيّن من خلال جدول بعض العناصر الّتي يتحمّل الإنسان مسؤوليّتها وعناصر أخرى ليس مسؤولا عنها.

- كيف تكون الممارسة الصّحيحة لصلة الرّحم ؟ وما هي الآثار السّلبيّة مترتّبة عن قطيعتها ؟

- قدّمَ رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في المحطّات الّتي درستها سيرته العطرة نَماذِجَ راقية في تعامله مع أعدائه ورأفته بالمسلمين ة إيمانه وحبّه للّه تعالى. بيّن بأمثلة كيف يمكنك الاقتداء بهذ فات، مسترشدًا بحديث جبريل عليه السّلام.

# من كبائر الذنوب
# عُقوقُ الوالِدَيْن

## 1 - أحفظ الحديث و أستظهره جيدًا

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص - رضي الله عنه - قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الكَبَائِرُ ؟ قَالَ : **الإِشْرَاكُ بِاللهِ**. قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : **ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**. قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : **اليَمِينُ الغَمُوسُ**. قُلْتُ : وَمَا اليَمِينُ الغَمُوسُ ؟ قَالَ : **الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ**. رَوَاهُ البُخَارِيُّ

### أناقش

- اقرأ الحديث قراءة جيّدة من الرّاوي إلى نهاية الحديث.
- احفظ الحديث جيّدًا.
- استظهر الحديث.
- مَن هو راوي الحديث ؟

### أتعرّف على الصّحابيّ راوي الحديث

هو عبد الله بن عمرو بن العاص، وُلد بمكّة ونشأ وترعرع فيها، أسلم قبل أبيه، واشْتُهِرَ بالعلم والعبادة، فقد كان كثيرَ الصّيام والقيام، زاهدا في الدّنيا ومُقبِلا على الآخرة. حفظ القرآن واعتنى بالحديث النّبويّ حتّى أباح له النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - كتابة الحديث، روي له سبعمائة (700) حديث، حمل عن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - عِلما جمًّا فكانت له مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل. وأفنى حياتَه بين جمع العلم ونَشْرِهِ، والجهاد والتعبّد في المسجد حتّى توفّي سنة 65 هجرية.

أطبّق
احفظ الحديث حفظا جيدا من بدايته إلى راوي الحديث.

## 2 - أشرح الحديث

بالرّجوع إلى الحديث الشّريف تستخرج معانيه.

**أناقش**

- ما معنى الكلمات التّالية ؟ (الكبائر، عقوق، الغموس).
- ما المقصود بالشّرك بالله ؟
- ما المقصود بعقوق الوالدين ؟
- اذكر بعض مظاهر عقوق الوالدين.
- كيف شرح الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - اليمين الغَموس للسائل ؟

◄ أتعرّف على معاني الكلمات

| الكلمة | شرحها |
|---|---|
| الكَبائِرُ | جمع كبيرة، وهي الذّنب العظيم. |
| عُقوقُ | صدور ما يتأذّى به الوالدان من ولدهما من قول أو فعل، وضدّه : البِرّ. |
| اليَمينُ | الحلف والقَسَم. |
| الغَموسُ | اليمين الكاذبة الّتي تؤخذ بها حقوق الآخرين بغير وجه حقّ، فتغمس صاحبها في الإثم ثمّ في النّار. |

## أستنتج من الحديث

### 1 - معنى الشّرك بالله

هو اتّخاذ شريكٍ أو نِدٍّ مع الله - سبحانه وتعالى - في كونه ربًّا خالقًا مُتصرّفًا في الكون والخلق، أو في عبادة أحدٍ معه من البشر أو الكائنات أو المخلوقات أو الجمادات.

والشّرك أعظم الذّنوب، وذلك لأمور :

أ - لأنّه تشبيه للمخلوق بالخالق في خصائص الإلهيّة، وهذا من أعظم أنواع الظّلم. قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿13﴾ ﴾ لقمان

ب - إنّ الله أخبر أنّه لا يغفر لمن أشرك به ولم يَتُبْ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ سورة النّساء من الآية 48

هو قطع بِرّهما وإلحاق الأذى بهما وعدم طاعتهما. ويكون العقوق بالفعل أو القول أو الإشارة.

ومن مظاهر عقوق الوالدين :

سبّهما، والعُبوس في وجهيهما أو في وجه أحدهما، واستثقالهما أو استثقال أمرهما، مع التأفف، وأن يقوم الولد بإبكاء والديه، أو أن يُدخل الحزن إلى قلبيهما بالقول أو الفعل، أو أن يتسبّب في ذلك. ونهرهما، أو زجرهما، أو أن يرفع صوته عليهما، أو أن يغلظ القول عليهما، أو يتخلّى عنهما ولا يخدمهما حال كبرهما أو مرضهما أو عجزهما عن أداء أمور الحياة الأساسيّة.

3 - معنى اليمين الغَموس

هي اليمين الّتي يحلفها الشّخص على أمر ماضٍ متعمّدا الكذب، وهي يمين ليس فيها كفارة ؛ لعظمتها.

- من مخاطر اليمين الغموس :

جاء في حقّ صاحب اليمين الغموس وعيدان شديدان :

**أوّلهما :** يَلقى اللهَ وهو عليه غضبان ؛ فعن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنّ النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال : « **مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** ». رواه مسلم

**ثانيهما :** وجبت له النّار وحُرِّمت عليه الجنّة ؛ قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - : « **مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** "، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: **وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ** ». رواه مسلم

أطبّق

صنف في جدول كلّ كبيرة ورد ذكرها في الحديث مبرزا خطرها.

## 3- أهتدي وأستدلّ بالحديث

بالرّجوع إلى نصّ الحديث تبحث عن مواطن الاهتداء والاستدلال به.

أناقش

- إلامَ يُرشِدُني الحديث ؟
- ما هي السّلوكات الّتي أحرص على تطبيقها حتّى أتجنّب الكبائر المذكورة في الحديث ؟

## أستنتج

- أحرص على توحيد الله تعالى فلا أشرك به أحدا.
- ألتزم بطاعة والديّ فأبَرُّهما وأُحسِنُ إليهما ولا أَعُقُّهما.
- لا أحلف على شيء كاذبًا لآخذ شيئا من أحد لأنّ ذلك يغمس صاحب اليمين في النار...
- ذَكَرَ الحديث بعضا من الكبائر الّتي ينبغي عليّ تَرْكُها.

## أطبّق

بيّن من خلال فقرات قصيرة كيف تتجنّب في حياتك الكبائر المذكورة في الحديث الشريف.

## ألخّص وأثبت تعلّماتي

- أحفظ الحديث جيّدًا وأستظهره عن ظهر قلب، كما أتعرّف على الصّحابيّ راوي الحديث.
- أخبرنا النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - أنّ أكبرَ الكبائر ثلاثة : الشّرك، والعقوق، وقول الزّور، كما بيّن خطرها و قُبحها وشَناعتها، وخاصّة شهادة الزّور.
- في نصّ الحديث كبائر ينبغي تجنبّها وخاصّة عقوق الوالدين لأنّه من أكبر الذّنوب والمعاصي.

## أقوّم تعلّماتي

1 - ما هي الكبائر الواردة في الحديث ؟

2 - متى توفّي عبد الله بن عمرو بن العاص ؟ وكم عدد مروياته ؟

3 - لماذا كان عقوق الوالدين من الكبائر ؟

## وضعيّة إدماجيّة

لاحظتَ انتشار الآفات الاجتماعيّة في محيطك مثل ظاهرة التّخلّي عن التّكفّل بالوالدين ووضعهما في دُورِ العجزة، فتبادرت إلى ذهنك فكرة إنجاز جداريّة في القسم حول الآفات الأكثر انتشارا في المجتمع لتحذّر زملاءك منها.

- تطلب من أستاذك توجيهك في طريقة تصميم الجداريّة ؛
- تقوم مع فوج من قسمك بتحديد محاور الجداريّة ؛
- يُنْجِزُ كلّ تلميذ من الفوج نصّا قصيرا حول المحور الّذي كُلّف به ؛
- تُعلّقون الجِداريّة وتشرحون لزملائكم مَحاورها.

# حُسْنُ الجِوار

المتن

قال الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ سورة النساء من الآية 36

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - :

« خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجيرانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجارِهِ » رواه الترمذي

عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم: « يا أبا ذَرٍّ، إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ ماءَها وَتَعاهَدْ جيرانَكَ » رواه مسلم

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ لي جارَيْنِ فَإلى أَيِّهِما أُهْدي ؟ قال: إِلى أَقْرَبِهِما مِنْكِ بابًا » رواه البخاري

عن ابن عمر وعائشة - رضي الله عنهما - قالا : قال رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - :

« مازالَ جِبْريلُ يُوصيني بِالجارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » رواه البخاري ومسلم

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيامِها وَصَدَقَتِها غَيْرَ أَنَّها تُؤْذِي جيرانَها بِلِسانِها. قَالَ : هِيَ فِي النَّارِ. قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيامِها وَصَدَقَتِها وَصَلَاتِها وَإِنَّها تَصَدَّقُ بِالأَثْوارِ مِنَ الأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جيرانَها بِلِسانِها. قَالَ : هِيَ فِي الجَنَّةِ » رواه أحمد

الأثوار: جمع ثور وهو القطعة من اللّبن المجفّف.

الأقط: لبن مجفّف يابس يُطبخ به.

حثّ الإسلام على التأدّب مع الجار والإحسان إليه، وفي ذلك إبراز لقيمة الجار وأهميّة حسن معاملته في تحقيق روابط المحبّة، لكي يَنْعمَ الجميع بالاستقرار والاطمئنان على أنفسهم وبيوتهم وأهلهم وممتلكاتهم.

وتكون المعاملات الدّالّة على الإحسان إلى الجار بالكيفيّة التّالية :

- المبادرة بإلقاء السّلام عليه، والسّؤال عنه وتفقّد أحواله للاطمئنان عليه ؛
- حسن معاملته وتجنّبُ إيذائه بأيّ شكل من أشكال الأذى بالقول أو بالفعل مثل شتمه ورمي الأوساخ أمام بابه وغيرها ؛
- إكرامه بتقديم الهدايا إليه في الزّيارات والأفراح والمناسبات ؛
- مساعدته إذا كان فقيرا وإطعامه ممّا يطعم به أهله عملا بنصيحة الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - لأبي ذرّ رضي الله عنه؛
- مواساته في الشّدائد والمصائب ماديًّا ومعنويًا للتّخفيف عنه ومساعدته على تجاوز الأزمات.

### آثار الإحسان إلى الجار :

- يكسب المرء بإحسانه محبّة الله عزّ وجلّ.
- يؤدّي إلى توثيق الرّوابط، وزيادة المحبّة بين الجيران.
- يُزيل ما في النّفوس من الحقد وسوء الفهم وسوء الظّنّ.
- إذا أحسن كلُّ جار لجاره فإنّ ذلك يزيد في تماسك المجتمع، ويقلّل من الخراب والآفات الاجتماعيّة.



أطبّق

بيّن في جدول السّلوك المناسب لكلّ أدب تتأدّب به مع جارك.

(أشارك جاري أفراحه وأحزانه، أساعده إن كان فقيرا، أتجنّب إيذاءه بالفعل، أتجنّب إيذاءه بالقول، أساعده على تجاوز الأزمات، أتفقّد أحواله للاطمئنان عليه، أراعي حُرمة بيته في حضوره، أراعي حُرمة بيته في غيابه).

مثال :

| الأدب | السّلوك المناسب |
|---|---|
| أشارك جاري أفراحه | أقدّم له هديّة |
| | |

## 3 - ألتزم بحسن الجوار

**أناقش**

- هل حُسن الجوار عمل ظرفيّ أم ممارسة يوميّة ؟
- ما معنى قوله - عليه الصّلاة والسّلام - « ... حتّى ظننت أنّه سيورّثه » ؟
- أيّهما أفضل : طاعة قليلة مع حسن معاملة، أم طاعة كثيرة مع سوء معاملة ؟ علّل جوابك

**أستنتج**

• حُسن الجوار ليس عملا ظرفيّا نقوم به حينا ونتركه في بقية الأوقات، بل هو عمل مستمرّ يلتزم به المسلم ويواظب عليه مع جيرانه.

• لشدّة مكانة الجار ظلّ جبريل - عليه السّلام - يوصي رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - حتّى ظنّ - عليه الصّلاة والسّلام - أنّه ستصل تلك الوصيّة إلى حدّ توريث الجار، وهذا لمكانته وعلوّ مرتبة الإحسان إليه.

• نَفَى الرّسولُ - صلّى الله عليه وسلّم - كمال الإيمان عمّن يؤذي جاره، وفي هذا تنبيه إلى خطورة الأمر، فإذا حلّت البغضاء والأذى بين الجيران محلّ المودّة والإحسان، ففي هذا خراب للعلاقات وإيذان بحلول المصائب والجرائم بين الجيران.

• كثرة الطّاعة والعبادة لا تكفي وحدها لضمان الجنّة، فطاعة قليلة مع معاملة حسنة للجيران خير من عبادة كثيرة مع إيذائهم.

• على المسلم أن يُقدِّرَ خطورة إيذاء جيرانه، ويستحضر الثّواب العظيم عند الله تعالى مقابل إحسانه لجاره والتأدّب معه بالأخلاق الرّفيعة.

... جدول مجموعة من الآثار المترتّبة عن حُسن معاملة الجيران.
... جدول آخر مجموعة من الآثار المترتّبة عن سوء معاملة الجيران.

### ... تعلّماتي

- حُسن الجوار هو القيام بكلّ معاملة حسنة مع الجار و تجنّب كلّ معاملة سيّئة.
- حُسن الجوار جملة من الآداب الّتي يحرص المسلم على تطبيقها قولا وفعلا.
- حُسن الجوار لا يكون في المناسبات فقط، بل هو سلوك دائم متواصل.




### أقوّم تعلّماتي

1- لكلّ صنف من أصناف الجيران حقوق خاصّة به. حدّد المعاملات المناسبة لكلّ صنف.

2- قارن بين المعاملات الحسنة والمعاملات السيّئة بين الجيران، ثمّ بيّن آثار كلّ منها على العلاقة بينهم.

3- أيهما أفضل طاعة قليلة مع حسن معاملة أم طاعة كثيرة مع سوء معاملة ؟ علّل جوابك.

### وضعيّة إدماجيّة

- حُسن الجوار ليس مجرّد كلام نقوله وإنّما معاملة حسنة غير منقطعة.
- إستخرج النّصوص الدّالّة على هذا المعنى، وبيّن بأمثلة من الواقع المعاملات المحمودة والمذمومة السّائدة بين الجيران.

# مواقف ودروس من سيرة الخلفاء الرّاشدين

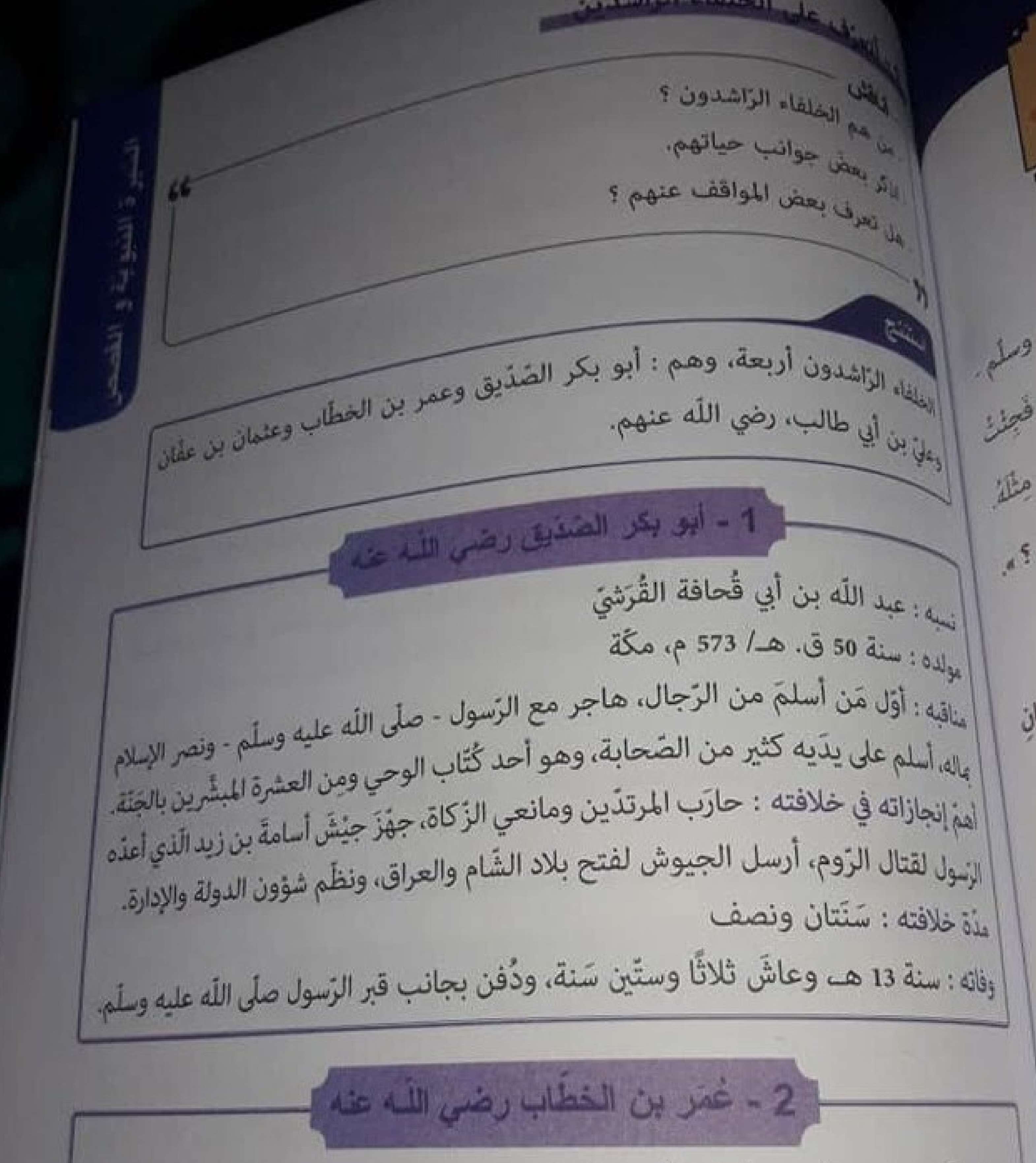
السّند

عن عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي فَقُلْتُ : اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ، إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فجئت بِنِصْفِ مَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم - : **« مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ ؟ »**. فَقُلْتُ : مثله. قَالَ : وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم - : **« مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ ؟ »** فَقَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. فَقُلْتُ : لاَ أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا. **أخرجه أبو دَاوُد**

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : **« إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ »**. **أخرجه التّرمذيّ**

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَلْفِ دِينَارٍ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ : **« مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ - مَرَّتَيْنِ - »**. **أخرجه التّرمذيّ**

عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص، أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صلّى الله عليه وسلّم - خَرَجَ إِلَى تَبُوك، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فقال : أَتخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : **« أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ موسى إلّا أنّه لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي »**. **أخرجه البخاري**



**أناقش**

- من هم الخلفاء الرّاشدون ؟
- أذكر بعض جوانب حياتهم.
- هل تعرف بعض المواقف عنهم ؟

**أستنتج**

الخلفاء الرّاشدون أربعة، وهم : أبو بكر الصّدّيق وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

## 1 - أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه

نسبه : عبد الله بن أبي قُحافة القُرَشيّ

مولده : سنة 50 ق. هـ/ 573 م، مكّة

مناقبه : أوّل مَن أسلمَ من الرّجال، هاجر مع الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - ونصر الإسلام بماله، أسلم على يدَيه كثير من الصّحابة، وهو أحد كُتّاب الوحي ومِن العشرة المبشّرين بالجنّة.

أهمّ إنجازاته في خلافته : حارَب المرتدّين ومانعي الزّكاة، جهّزَ جيْشَ أسامةَ بن زيد الّذي أعدّه الرّسول لقتال الرّوم، أرسل الجيوش لفتح بلاد الشّام والعراق، ونظّم شؤون الدولة والإدارة.

مدّة خلافته : سَنَتان ونصف

وفاته : سنة 13 هـ وعاشَ ثلاثًا وستّين سَنة، ودُفن بجانب قبر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم.

## 2 - عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه

نسبه : أبو حفص، عُمَر بنُ الخطّاب القرشيّ.

مولده : سنة 51 ق. هـ/ 574 م، مكّة

مناقبه : بإسلامه في السّنة الخامسة (5) من البعثة تقوّى صفّ المسلمين، هاجر إلى المدينة جَهرا، شهد كلّ الغزوات، كان المساعد الأوّل لأبي بكر، تولّى القضاء في عهده، وأوْصى أبو بكر

بمبايعته. عُرف بالعدل، وهو من كُتّاب الوحي ومن العشرة المبشّرين بالجنّة.
أهمّ إنجازاته في خلافته : أسّس التقويم الهجريّ، توسّعت رقعة الدّولة والفتوحات في خلافته، فتح بيت المقدس، ووقّع العُهدة العُمَريّة، حافظ على وحدة الدّولة رغم اتّساع مساحتها. اشتهر بالحزم والعدل في تسيير شؤون الدّولة.
مدّة خلافته : عشر سنوات.
وفاته : استُشهد سنة 23 هـ ودُفِنَ بجانب قبر أبي بكر.

## 3 - عثمان بن عفّان رضي اللّه عنه

نسبه : أبو عبد الله، عثمان بن عفّان القرشيّ.
مولده : 47 ق.هـ/ 576م، مكّة
مناقبه : من السّابقين إلى الإسلام، يُكنّى ذا النّورين لأنّه تزوّج ببنتَي الرّسول رُقيّة ثمّ أمّ كلثوم، هاجر الهجرتين (إلى الحبشة ثمّ إلى المدينة المنوّرة). عُرف بالحياء ومكارم الأخلاق وكثرة الإنفاق لنصرة المسلمين.
أهمّ إنجازاته في خلافته : جَمَعَ القرآن، وسّع المسجد النّبويّ، توسّعت الدّولة في خلافته ووصلت الفتوحات إلى إفريقيا، أنشأ أوّل أسطول بحريّ لحماية سواحل البلاد الإسلاميّة من هجمات البيزنطيّين.
مدّة خلافته : اثنتا عشرة سنة.
وفاته : استشهد في ذي الحِجّة سنة 35 هـ - 656 م، وعمرُه اثنتان وثمانون سنة، ودُفن في البقيع بالمدينة المنوّرة.

## 4 - عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه

نسبه : أبو الحسن عليّ بن أبي طالب، الهاشميّ القُرشيّ.
مولده : 23 ق هـ ـ 599 م، مكّة
مناقبه : ابن عمّ النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وصهرُه، أوّل مَنْ أسلم مِن الأطفال، قدّم نفسه فداءً لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في هجرته، شارك في كلّ الغزوات ما عدا غزوة تبوك حيث خلّفه النّبيّ واليًا على المدينة، عُرف بحكمته وفصاحته وشجاعته، وهو أحد كتّاب الوحي ومن العشرة المبشّرين بالجنّة.

أهمّ إنجازاته في خلافته : نظم القضاء والشّرطة، أسّس لعلم النّحو، وشجّع الحركة العلميّة وعمل على ازدهارها خصوصًا في الكوفة عاصمة خلافته.

مدّة خلافته : خمسُ سَنَوات.

وفاته : استُشهد في العراق، في رمضان سنة 40 هـ - 661 م.

أحلّل

أستخلص الصّفات المشتركة بين الخلفاء الرّاشدين.

## 2- أعتبر من مواقف الخلفاء الرّاشدين وأقتدي بهم

بالرّجوع إلى السّندات السّابقة تبيّن مواطن الاقتداء بالخلفاء الرّاشدين.

أناقش

"
- ماذا تستنتج من موقف أبي بكر الصّدّيق - رضي الله عنه - الّذي أصرّ على استكمال عمل الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - في تجهيز جيش أسامة بن زيد ؟
- عُرف عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - بشجاعته وقوّته في الحقّ، قدّم أمثلة عن ذلك.
- سخّر عثمان بن عفّان - رضي الله عنه - ماله في سبيل الله، وقدّم عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - نفسه فداءً لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - في هجرته. فما الدّافع المشترك للموقفين ؟ وكيف تستفيد منهما في حياتك اليوميّة ؟
"

أستنتج

- عمل الخلفاء الرّاشدون كلٌّ في موقعه سواء في عهد الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - أو عندما صاروا خلفاء على المسلمين على نشر الإسلام والدّفاع عنه بأموالهم وأنفسهم دون أيّ تردّد منهم.
- لقد أكمل الخليفة أبو بكر الصّدّيق ما بدأه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - من تجهيز جيش المسلمين إلى تبوك وترَك على رأسه أسامة بن زيد كما أوصى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم.
- وكان عثمان بن عفّان سبّاقا لاستعمال ثروته في سبيل الله، ونام عليّ بن أبي طالب في فراش رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يوم الهجرة ليفتديه بحياته.

• كان عمر بن الخطاب أنموذجا للحاكم العادل الذي كرس وقته في تقوية الدولة و...
الإسلام والدّفاع عنه.
• وعمل الجميع على الحفاظ على كتاب الله بجمعه ونسخه والعمل به. كما كا...
جميعا متعاونين في خدمة الدّين والمسلمين، يتشاورون ويتناصحون.
فعلينا الاقتداء بهؤلاء النّجوم الهداة سواء في خدمة ديننا باتّباعه والعمل بتوجيها...
أو بالتّعاون فيما بيننا والتّآخي وعدم التّنازع وكذا في الحفاظ على كتاب الله بحفظ...
و العمل به وتعليمه.

أطبّق

كيف تقتدي بالخلفاء الرّاشدين في حياتك اليوميّة ؟ دعّم جوابك بأمثلة.

- إنّ سيرة الخلفاء الرّاشدين أنموذج للمسلم في حياته كما هو الحال للسّيرة النّبويّ...
لقد كانت حياتهم في الجاهليّة مَحَلّ احترام أقوامهم، وحياتهم بعد إسلامهم أنموذ...
للإخلاص لدينهم والدّفاع عنه وبذل الغالي والنّفيس من أجل نصرته.
- كما كان الخلفاء الرّاشدون زمن خلافتهم أنموذجا في المسؤولية عن خدمة الدّين
ونشره وتقوية دولة المسلمين وحمايتها. لذا عليَّ أن أستفيد من سيرتهم بأن أستلهم
إخلاصهم وتفانيهم لأخدم ديني ووطني وإخواني .

## أقوّم تعلّماتي

1 - قدّم تعريفا موجزا لكلّ خليفة من الخلفاء الرّاشدين.

2 - اذكر أهمَّ عِبرة من سيرة كلّ خليفة وعلّل سبب اختيارك لها دون غيرها.

3 - تَعاون الخلفاء الرّاشدون فيما بينهم، اِعرض على زملائك أنموذجا من هذا التّعاون
ووجِّههم إلى كيفيّة الاقتداء به في حياتهم اليوميّة.

## وضعيّة إدماجيّة

...لب الأستاذ من فوجك اختيار مشهد أثّر فيكم من مواقف سيرة الخلفاء الرّاشدين
...تحويله إلى خطاب تعرضونه على زملائكم تُتبِعونه بمناقشته لاستخلاص العِبَر
...دروس الّتي يمكنكم الاستفادة منها في سلوككم أو مواقفكم من قضايا عصركم.